



جامعة المنصورة
كلية التربية



**دور بيئة التعلم النشط في تنمية مهارة التحدث
باللغة الإنجليزية لطالبات المرحلة الابتدائية
من وجهة نظر معلماتهن**

إعداد

أ/ سعاد سعيد محمد الشمrani
باحثة دكتوراة، قسم المناهج وطرق التدريس،
كلية التربية، جامعة الملك خالد، المملكة
العربية السعودية

د/ مسفر أحمد مسفر آل عاطف الوادعي
أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك، قسم
المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة
الملك خالد، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: malwadai@kku.edu.sa

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١١٧ – يناير ٢٠٢٢

دور بيئة التعلم النشط في تنمية مهارة التحدث باللغة الإنجليزية لطالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلماتهن

أ / سعاد سعيد محمد الشممراني

باحثة دكتوراة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية

د / مسفر أحمد مسفر آل عاتف الوادعي

أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية

المستخلص:

هدف هذا البحث الى الكشف عن دور بيئة التعلم النشط في تنمية مهارة التحدث باللغة الإنجليزية لطالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلماتهن. ولتحقيق هدف البحث اتبعت الباحثة المنهج الوصفي المسحي وأعدت استبانة لذلك. وطبقت الأداة بعد التحقق من صدقها وثباتها على عينة مكونة من ١٦٣ معلمة من جميع مدارس المملكة باستخدام عينة كرة الثلج في العام الدراسي ١٤٤٣. وقد أسفرت نتائج البحث عن الدور الكبير لبيئة التعلم النشط في تنمية مهارة التحدث باللغة الإنجليزية لطالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلماتهن. وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث، قدمت الباحثة عددا من التوصيات ومن أهمها توعية المعلمين والمعلمات بأهمية تنمية مهارة التحدث باللغة الإنجليزية من خلال تهيئة بيئة تعلم نشطة داعمة ومحفزة، تتمركز حول المتعلم، ويسودها العمل التعاوني والتنوع في استراتيجيات التدريس والتقييم.

الكلمات المفتاحية: بيئة التعلم، التعلم النشط، مهارة التحدث باللغة الإنجليزية.

Abstract:

The aim of this research is to identify the role of active learning environment on developing English Language speaking skill of primary school students from the point of view of their teachers. To achieve the research objective, the researcher used the descriptive survey approach, and prepared a questionnaire. After verifying the validity and reliability of the research tool, it is conducted on a sample consisting of (163) female teachers in Saudi Arabia, by using the snowball sample, in the academic year 1443. The results showed that the role of the active learning environment on developing English Language speaking skill of primary school students from the point of view of their teachers is big. Therefore, the researcher recommends a set of recommendations, the most important of which is

to raise awareness of teachers about the importance of developing English Language speaking skills by creating an active learning environment, that is supportive and stimulating, learner-centered, dominated by collaborative work and diversity in teaching and assessment strategies.

Keywords: Active learning, learning strategies, English Language speaking skill.

المقدمة:

يشهد العالم في العصر الحالي تطورا هائلا في جميع المجالات العلمية والتجارية والسياسية والاقتصادية والتكنولوجية. انه عصر التقنية والمعلومات والعولمة الذي باتت فيه دول العالم كالفردية الصغيرة. واللغة هي الوسيلة التي يمكن من خلالها التواصل بين الأفراد والثقافات والشعوب المختلفة. فأصبحت هناك حاجة ماسة لتعلم لغات أخرى وخاصة تلك اللغات التي ترتبط بالتقدم العلمي والتقني الذي يميز هذا العصر الذي نعيشه. وتحظى اللغة الإنجليزية باهتمام أهل العلم والمعرفة وذلك لأنها اللغة الأكثر انتشارا واستخداما في العالم. وتعتبر أيضا اللغة المشتركة لمن لغتهم الأم ليست اللغة الإنجليزية، وبالتالي فهي تسهم في تسهيل التواصل بين سكان العالم وفهم الثقافات المختلفة. "تعد اللغة الإنجليزية من أكثر اللغات انتشارا حول العالم؛ إذ أن ملايين البشر يتكلمون هذه اللغة في حياتهم اليومية، كيف لا وهي لغة التواصل المشترك، فهي تحتل المرتبة الأولى في شبكات الانترنت ومواقع الدردشة والتواصل الاجتماعي، وتعد من أسهل لغات العالم تعلمًا، إلا أن كثيرا من المتعلمين ولا سيما المتعلمين غير الناطقين بها يواجهون العديد من الصعوبات في تعلمها، وأخص هنا طلبة المدارس في البلاد العربية" (الجنابيه، ٢٠١٧، ص. ١٢٩).

وقد اهتمت وزارة التربية في المملكة العربية السعودية بتدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية. فقد اعتمدت تدريسها في الصف السادس في العام الدراسي ١٤٢٥-١٤٢٦. ثم اعتمدت تدريسها بدءا من الصف الرابع الابتدائي ١٤٣٣-١٤٣٤ بشكل تدريجي ليشمل الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية. وتم هذا العام ١٤٤٣ تطبيق تدريسها على الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية لتصبح بذلك شاملة لجميع الصفوف في المرحلة الابتدائية. وأكدت الصاعدي (٢٠١٢) على ضرورة تعلم اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية لمواكبة التقدم التكنولوجي الحديث؛ حيث أن المتعلم في مرحلة الطفولة يمتاز بمقدرة على الحفظ الجيد وانطباق المعلومات التي ترسخ في ذهنه. كما أن تعلم لغتين في سن مبكرة من شأنه أن يدعم المرونة المعرفية لدى الطفل والتي من شأنها أن تخلق الوعي لديه، وتمكنه من التعبير عن الأفكار التي تدور في خلدته بطرائق مختلفة.

وتعليم اللغة الإنجليزية يهدف الى تزويد المتعلمين بالمهارات الأساسية، باعتبار أن تعلم اللغة الأجنبية يسمح للمتعلمين أن يتواصلوا باستخدام المهارات الأربع وهي القراءة والكتابة والتحدث والاستماع. ورأت طييلة (٢٠٠٦) ان امتلاك المهارات الرئيسية الأربع للغة (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) يعد مطلباً جوهرياً لتحقيق التواصل اللغوي الفعال، ضمن إطار شمولي متكامل، لأن ضعف أحدها يؤثر سلباً في الآخر، كما أن تنمية أي مهارة تؤثر إيجاباً في المهارة الأخرى" (ص.١). ويعد تمكن الفرد من مهارات اللغة أحد دلائل نجاح الفرد في إقامة علاقات إيجابية مع المجتمع المحيط، وتعد مطلباً أساسياً للتعبير عن الآراء والأفكار وشرح وجهات النظر وكتابة ما يجول في خاطره من أفكار ونقلها للآخرين. كما أن استيعاب التغييرات المعلوماتية والتقنية والاستفادة منها مع المحافظة على الأصالة والهوية الوطنية مطلباً مهماً نستطيع تحقيقه من خلال القراءة المستوعبة والتفكير الواعي لما يدور حولنا.

ومما سبق يتضح أن اتقان مهارات اللغة الإنجليزية تسهم في تحقيق مجتمع حيوي قيمه راسخة وبنائه متين وبالتالي الاسهام في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠. ويتجلى ذلك بالنظر الى هدفي المستوى الأول: تعزيز الهوية الوطنية والإسلامية، وتمكين حياة صحية وعامرة. حيث يتضمن الهدف الأول عدد من الأهداف الاستراتيجية كتعزيز قيم الوسطية والتسامح، وتعزيز قيم الاتقان والانضباط، وتعزيز قيم العدالة والشفافية، وتعزيز قيم العزيمة والمثابرة، وغرس المبادئ والقيم الوطنية وتعزيز الانتماء الوطني، والمحافظة على تراث المملكة الإسلامي والتعريف به. كما يتضمن الهدف الثاني عدداً من الأهداف الاستراتيجية ومن أهمها تعزيز قيم الإيجابية ولمرونة وثقافة العمل الجاد بين أبنائنا.

وأوضح عطية (٢٠١٥)، أنه "إذا كان التواصل اللغوي بعناصره الأربع (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) هو العملية التي يتم بمقتضاها نقل المعاني والأفكار بين الناس، فإن التواصل الشفوي (الاستماع والتحدث) يعد العنصر الأهم في هذه العملية التواصلية؛ فهو العملية الأساسية والأولية لإتمام العلاقات الاجتماعية وتحقيق التفاعل بين الأفراد" (ص.٥). وتعتبر مهارة التحدث من المهارات التي ينبغي إيلاءها اهتماماً كبيراً، فهي تمكن المتعلم من ممارسة ما تعلمه في مهارات اللغة الأخرى كالقراءة والكتابة والاستماع. "والتحدث نشاط أدبي واجتماعي، فيه يصوغ الفرد أفكاره وأحاسيسه بأسلوب صحيح في الشكل والمضمون، وهو الغاية من تعليم اللغة، ففروع اللغة كلها وسائل للتعبير، فكل فروع اللغة روافد تزود الطالب بالثروة اللغوية اللازمة حين يمارس التحدث، فهي تمدد بالأساليب الجيدة، والأفكار الطريفة، والعبارات الواضحة؛ ليصبح

قادرا على التعبير عما يخالج نفسه بلغة سليمة تربطه بالبيئة التي يعيش فيها. (الموسوي وزبون، ٢٠١٠)

وتشير وثيقة منهج اللغة الإنجليزية المطور الصادر عن مشروع تطوير اللغة الإنجليزية بالإدارة العامة للمناهج (ELDP) الى أهم مهارات التحدث الخاصة بالمرحلة الابتدائية (وزارة التعليم، ٢٠١٦) وهي: المدى المعرفي باللغة، والدقة، والطلاقة، والتفاعل، والترابط المنطقي. ويندرج تحتها عدد من المهارات الفرعية والتي تعتبر المؤشر الذي يمكن من خلاله الحكم على مدى اتقان المهارة الأساسية. ويحتاج تحسين مهارة التحدث الى طرق وأساليب واستراتيجيات وبيئات جاذبة ومشوقة تحفز اهتمامات المتعلم، وتثير طاقاته، وتطلق مواهبه وامكانياته. وتعتمد البيئة الجيدة للتعلم على قدرة المعلم على إدارة الفصل، كما وتتعدد الاستراتيجيات التي تسهم في تنمية مهارة التحدث. وقد تناولت العديد من الدراسات مهارة التحدث بتناول الطرق والاستراتيجيات التدريسية التي تسهم في تنميتها ومنها استراتيجية سرد القصة (Zuhriyah، 2017، استخدام البودكاست البورنو (٢٠١٨)، الاستراتيجيات فوق المعرفية (البدوي، ٢٠١٩)، استراتيجية الدعامات التعليمية باستخدام تطبيق الكروني تفاعلي العريفي (٢٠١٩)، برنامج للتعلم النقال (Hammam (2019)، تطوير بيئة تعلم تكيفية قائمة على أنماط الدعم (السيد، ٢٠١٩)، برنامج مقترح في ضوء التعلم التشاركي في بيئة التعلم المدمج (AIQassas (2019)، برمجية حوار تعليمية مقترحه القحطاني (٢٠٢١)، برنامج قائم على الفيديو التعليمي (Muhammad (2021). وبالنظر الى الدراسات السابقة يتضح أهمية مهارة التحدث وأهمية العناية بتنميتها في مختلف المراحل الدراسية؛ لذا فقد أوصت تلك الدراسات بتناول طرق واستراتيجيات وبيئات متنوعة تسهم في تنمية مهارة التحدث لدى المتعلمين في جميع المراحل الدراسية.

وقد أثبتت دراسة (Gurler (2015 وجود علاقة قوية بين الثقة بالنفس والقدرة على تحدث اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية؛ وبالتالي نحن بحاجة الى بيئات تعلم داعمة ومحفزة تنمي الثقة بالنفس وتعكس بالأثر الإيجابي على أداء المتعلمين عند التحدث باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. ولا تسمح بيئة التعلم التقليدي بتفاعل المتعلم مع معلمه داخل الغرفة الصفية لأن الدور الأساسي منصباً على المعلم بينما يكون المتعلم سلبياً مستقبلاً للمعلومات. وقد ذكر سعادة وآخرون (٢٠١١) أنه "لم يعد الحديث سائغاً عن كيف يصبح المعلم ناجحاً، بل زاد عليه كيف يصبح المعلم صانعاً لبيئة تعليمية أفضل، وكيف يكون مشجعاً لقيام تعلم نشط للتلاميذ" (ص. ٤٠٣). ويعد تعزيز

القيم والمهارات للطلبة وتحسين البيئة التعليمية المحفزة للإبداع والابتكار هذين من أهداف وزارة التعليم لتحقيق برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠. كما أن من أبرز التحديات التي تواجه التعليم كما صنفتها وزارة التعليم حاليا هي ضعف البيئة التعليمية المحفزة على الإبداع والابتكار، وضعف المهارات الشخصية ومهارات التفكير الناقد لدى الطلاب، وتدني جودة المناهج والاعتماد على طرق تدريس تقليديه وضعف مهارات التقويم لدى المعلمين. وبالتالي فإن أصبح من الضرورات خلق بيئات تعلم فعالة لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠.

وتعتبر بيئة التعلم النشط كما ورد في أبو الحاج والمصالحة (٢٠١٦) بيئة ديناميكية ومتغيرة ومتطورة، وتتنوع فيها طريقة الجلوس، حيث يتاح للطلبة تغيير الأماكن حسب الاستراتيجية المستخدمة مما يساعد الطلاب على التفاعل وإتقان التعلم. كما أن المتعلمين يشاركون في تحديد قواعد ضبط وإدارة الصف وفي تنفيذها. وفي بيئة التعلم النشط يستطيع المتعلمون الحصول على الوقت الذي يكفي كل منهم لإتقان الموضوع الذي يتم تعلمه. وانطلاقا من أهمية بيئة التعلم النشط وأثرها في تحسين مخرجات التعلم وتنمية مهارات الطلبة كما أوضحت ذلك دراسة أمين (٢٠٢٠)؛ عبد الحميد وآخران (٢٠٢٠)؛ حسين (٢٠٢١). ولم تعثر الباحثة على دراسات اهتمت بدور بيئة التعلم النشط في تنمية مهارة التحدث باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية (على حد علم الباحثة). ونظرا لأهمية بيئة التعلم النشط فإن البحث الحالي يسعى الى معرفة دور بيئة التعلم النشط في تنمية مهارة التحدث وذلك بالكشف عن دور بيئة التعلم النشط في تنمية مهارة التحدث لطالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلماتهن.

مشكلة البحث:

توسعت مناهج اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية لتشمل كافة المراحل بدءا من الصف الأول الابتدائي وحتى الصف الثالث الثانوي. وقد أدى ذلك لظهور العديد من المشاكل المتعلقة بضعف الطلاب في مهارات اللغة الأساسية وهي القراءة والكتابة والتحدث والاستماع. وهذا ما يؤكد إقامة المؤتمر السعودي الدولي الأول لتدريس اللغة الإنجليزية ELT Saudi 2020 في الفترة من ٢٨-٢٩-يناير -٢٠٢٠. وقد أقيم المؤتمر بهدف إيجاد الحلول الممكنة نتيجة ضعف المتعلمين في مادة اللغة الإنجليزية في المملكة. وتعتبر مهاري الكتابة والتحدث مهارات مخرجة output skills بينما تعتبر مهاري القراءة والاستماع مهارات مدخلة input skills. وبالتالي فإن عملية الموازنة بين المهارات والمدخلة والمهارات المخرجة أمر في غاية الأهمية دون أن يطغى جانب على الآخر. "فالمأمل لمهارات اللغة يجد أنها تشكل وحدة واحدة

تتسم بالترابط والتكامل فيما بينها، فليس هناك قراءة دون كتابة أو استماع بمفرده دون حديث، فالمهارات ينظر إليها بشكل متوازن، دون العناية بمهارة على حساب الأخرى" (الحلاق، ٢٠١٠، ص٢٤).

وتعد مهارة التحدث من المهارات الهامة كونها تسمح للمتعلم بالتعبير عن أفكاره والتواصل مع محيطه. ويرجع الشريف (٢٠١٩) أهمية مهارة التحدث الى أنها من أكثر المهارات اللغوية انتشارا في الحياة العملية والاجتماعية، كما أنها المهارة المستخدمة في تنفيذ عملية التعلم لأنها وسيلة لممارسة الحوار والنقاش. كما يعتبر أنها تساعد على فهم الأفكار والتعبير عن المشاعر والانفعالات. وعلى الرغم من أهمية مهارة التحدث وما تشهده مناهج اللغة الإنجليزية من عمليات تطوير، إلا أن الواقع يشير الى وجود قصور في تمكن المتعلمين من مهارة التحدث. وقد أكدت العديد من الدراسات كدراسة ال مالح (٢٠١٨)؛ البورنو (٢٠١٨)؛ البدوي (٢٠١٩)؛ Hammam (2019)؛ القحطاني(٢٠٢١) عن تدني مستوى مهارة التحدث لدى المتعلمين في جميع المراحل الدراسية. كما وأنه من خلال عمل الباحثة معلمه ثم مشرفة لمادة اللغة الإنجليزية فقد لوحظ التركيز من قبل المعلمات على المهارات المدخلة كالقراءة والاستماع واهمال ممارسة الطالبات للمهارات المخرجة كالتحدث والاستماع. كما لوحظ تدني مستويات طالبات المراحل الدراسية بشكل عام وطالبات المرحلة الابتدائية بشكل خاص في مهارة التحدث كضعف في اكتساب مفردات اللغة وعدم القدرة على تركيب الجمل والطلاقة اللغوية. ومما يؤكد الحاجة الى مزيد من الدراسات العلمية التي تعنى بتنمية هذه المهارة.

وقد أدت مجموعة من العوامل الى ظهور هذه الصعوبات كما ورد في دراسة السلوم (٢٠١٥) من عدم تلقي المعلمين للتدريب الكافي، وكثافة المنهج، ودراسة الشريف (٢٠١٩) أن من أبرز أسباب ضعف مهارة التحدث هي أن طرق التدريس لازالت تقليدية نظرا لسيطرة المعلم وتوجيه عملية التعلم بينما يكون دور الطالب سلبيًا. كما كشفت دراسة المحناء (١٤٣٠) أن من أسباب ضعف مهارة التحدث هو سيطرة المعلم على الحصّة من البداية الى النهاية في حين يمنح الطلاب فرص محدودة وتكاد تكون معدومة للتفاعل التبادلي داخل الحصّة. كما ذكر (Zuhriyah 2017) أن من أسباب ضعف مهارة التحدث لمتعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية هو عدم منح المتعلمين الوقت الكافي للتفكير فيما يقولون وضحالة المفردات وانعدام دافعية المتعلمين بسبب الطرق التقليدية المستخدمة من قبل المعلم وعدم استخدام اللغة في سياقات حقيقية. كما أوردت دراسة (Gadri 2021) أسباب ضعف مهارة التحدث والتي تمثلت في استخدام اللغة العربية في

حصّة اللغة الإنجليزية، واستخدام المعلم للطرق التقليدية ووجود بيئة صفية ومدرسية غير داعمة للتحدث باللغة الإنجليزية. وتتطلب مهارات اللغة الإنجليزية بشكل عام ومهارة التحدث بشكل خاص وجود بيئة تعلم داعمة وإيجابية ومحفزة تؤدي إلى تحسين حالة الدماغ وبالتالي تؤدي إلى التعلم الجيد. ويؤيد ذلك ماورد في رباح (٢٠١١) "وقد أشارت بعض الدراسات ذات العلاقة بواقع التعليم إلى أن أكثر من ٨٥% من الأعمال التي تتم في المدارس تقوم على أساس تنافسي فردي من الطلاب وأن التعاون وبناء المهارات الاجتماعية لا يحظى بالاهتمام اللازم ومن ثم فإن أهم العوامل التي تؤدي إلى فشل الأفراد في تحقيق الأهداف ليس بالضرورة يرجع إلى نقص وقصور في المستوى الأكاديمي والعملية ولكن يعود إلى القصور في مهاراتهم التعاونية والاجتماعية. وإذا كان هذا الكلام بطبيعة الحال على التعاون فإن هذا ينطبق على ما نسميه بفلسفة التعلم النشط، ذلك التعلم الذي يعتمد على استراتيجيات عدة منها (طريقة التعلم التعاوني-العصف الذهني وحل المشكلات ولعب الأدوار والاكتشاف. (ص.١٥١).

وقد أوصت العديد من الدراسات كدراسة قادري (٢٠١٨) بضرورة تعهد اللغة الإنجليزية منذ السنوات الأولى واختيار معلمي اللغة الإنجليزية بكل حرص لدعم مهارة التحدث؛ ودراسة الشعيبات (٢٠١٨) التي أوصت بضرورة استخدام لعب الأدوار لتنمية مهارة التحدث، ودراسة (2018) Parmawati التي أوصت بضرورة استخدام العمل الجماعي لتنمية مهارة التحدث. ولم تحظى مهارة التحدث لمتعلمي المرحلة الابتدائية باهتمام كبير من قبل الباحثين ولاسيما فيما يخص دور بيئة التعلم النشط في تنميتها؛ حيث ركزت أغلب الأبحاث على الاستراتيجيات ودورها في تنمية المهارة. وبناء على ما سبق ذكره فقد تم تحديد مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارة التحدث لطالبات المرحلة الابتدائية. وللتغلب على هذه المشكلة يسعى البحث الحالي إلى تقصي دور بيئة التعلم النشط في تنمية مهارة التحدث في مادة اللغة الإنجليزية لطالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلماتهن.

أسئلة البحث:

يمكن الإجابة على مشكلة البحث من خلال السؤال الرئيس التالي:

ما دور بيئة التعلم النشط في تنمية مهارة التحدث باللغة الإنجليزية لطالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلماتهن؟

ويتفرع من السؤال الرئيس عدد من الأسئلة الفرعية:

١. ما دور بيئة التعلم النشط التي تركز على المتعلم في تنمية مهارة التحدث باللغة الإنجليزية لطالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمتهن؟
٢. ما دور بيئة التعلم النشط الآمنة والمحفزة في تنمية مهارة التحدث باللغة الإنجليزية لطالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمتهن؟
٣. ما دور بيئة التعلم النشط الغنية بالتقنيات الحديثة في تنمية مهارة التحدث باللغة الإنجليزية لطالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمتهن؟
٤. ما دور بيئة التعلم النشط التي تمتاز بالانفتاح والعدل بين المتعلمين في تنمية مهارة التحدث في اللغة الإنجليزية لطالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمتهن؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن دور بيئة التعلم النشط في تنمية مهارة التحدث في مادة اللغة الإنجليزية لطالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمتهن.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي فيما يلي:

الأهمية النظرية: وتتمثل فيما يلي:

١. الإسهام في حل مشكلة التحدث لدى طالبات المرحلة الابتدائية في مادة اللغة الإنجليزية من خلال استغلال عناصر البيئة التعليمية الفعالة.
٢. تقديم نموذج لخصائص بيئة التعلم النشط الفعالة عند تدريس مهارة التحدث

الأهمية التطبيقية: وتتمثل فيما يلي:

١. مساعدة معلمات اللغة الإنجليزية في إيلاء بيئة التعلم اهتماما كبيرا عند تدريس مهارة التحدث.
٢. تقديم تصور للقيادات التعليمية عن دور بيئة التعلم النشط وأثرها في التدريس مما يسهم في تبنينهم تهيئة البيئات التعليمية.
٣. مساعدة مصممي المناهج في اعداد حقائب تدريبية حول كيفية تنظيم بيئة التعلم واستخدام الاستراتيجيات المناسبة.

٤. إفادة المختصين والمشرفين التربويين والباحثين الآخرين في تشخيص واقع البيئات التعليمية في المدارس.
٥. اتاحة المجال أمام بحوث أخرى لتفعيل بيئة التعلم النشط في المقررات الأخرى وفي مراحل تعليمية مختلفة.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

الحدود المكانية: اقتصر هذا البحث على محافظة بيشة.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٤٣.

الحدود الموضوعية: خصائص بيئة التعلم النشط والتي تتكون من أربعة أبعاد وهي كالتالي (تركز بيئة التعلم النشط على المتعلم- بيئة التعلم النشط آمنه ومحفزة- تتميز بيئة التعلم النشط بأنها غنية بالتقنيات الحديثة- تمتاز بيئة التعلم النشط بالانفتاح وتؤكد على العدل بين المتعلمين)

الحدود البشرية: اقتصر هذا البحث على عينة من معلمات المرحلة الابتدائية (ممن يطبقن ممارسات التعلم النشط).

مصطلحات البحث:

بيئة التعلم النشط (Active Learning Environment): عرف إبراهيم (٢٠٠٦) التعلم النشط: "بأنه التعلم القائم على حرية التلاميذ في الحركة، وهو عكس التعلم التقليدي الذي يتم جلوس التلاميذ على مقاعدهم، حيث يقرأون أو يكتبون أو يستمعون الى شرح المعلم، وهم ملتزمون بأماكنهم، أما التعلم الإيجابي فيقوم على أساس مشاركة التلاميذ في تعلمهم، لأن عدم مشاركتهم في عملية تعلمهم تعني عدم تعلمهم أي شيء". (ص٣٦٦). ويضيف على (٢٠١١) بأنه "التغير شبه الدائم الذي يطرأ على أداء الفرد أو إعادة بناء وتنظيم البنى المعرفية المتوافرة لديه نتيجة ممارساته عمليات التعليم النشط". (ص٧٣).

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها البيئة التي تسودها العلاقات الإيجابية والدعم الفعلي لكل جهد تقوم به الطالبة وتتنوع فيها ترتيب مقاعد الطالبات، وتتاح للطالبة حرية الحركة في ضوء استراتيجيات تدريسية متنوعة تسهم في تنمية مهارة التحدث.

مهارة التحدث (Speaking Skill): عرف إبراهيم (٢٠٠٦) مهارة التحدث بأنها "وتعني قدرة المتعلم على مخاطبة الآخرين بوعي وموضوعية وتركيز وثقة في النفس دون أن يقحم نفسه عن موضوع يفتقر الدربة والممارسة" (ص.١٠٣٣). ويوضح إبراهيم (٢٠٠٦) بأن مهارة التحدث هي: "المهارة التي يستطيع الفرد من خلالها التحدث والتعبير بطريقة طبيعية في المواقف الاتصالية، من أجل عرض أفكاره وآرائه ومشاعره" (ص.١٠٣٤). وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها المهارة التي تنمي القدرة الشفهية، كالنطق الحيد والطلاقة وابداء الرأي والإجابة على الأسئلة المطروحة، لدى طالبات المرحلة الابتدائية من خلال بيئة التعلم النشط.

الإطار النظري:

تزداد أهمية تنمية مهارة التحدث في هذا العصر كونه عصر العولمة والانفتاح على الحضارات الأخرى. كما أن الاهتمام بها في المرحلة الابتدائية بشكل خاص يفتح آفاق المتعلم ويجعله قادراً على مواجهة متطلبات العصر والتعايش معها بسهولة. وبالتالي فإن هذا العصر يتطلب متعلمين يمتلكون شخصيات مواكبة لتلك التطورات. وتعد تنمية شخصية المتعلم من جميع النواحي جانب ذو أهمية ليتمكن من مواكبة تطورات العصر. وتلعب البيئة الصفية المدرسية دوراً هاماً في صقل شخصية المتعلم؛ فالتعلم لا بد أن يكون مشجعاً حتى يتحقق بشكل فعال. كما أن مساعدة المتعلم على ابداء رأيه بحرية والقيام بكافة الأنشطة في جو تعاوني يسوده روح التعاون والألفة بين المتعلمين يسهم في التخلص من الاغصاء السلبي للآخرين.

مهارة التحدث:

عرف Harris (١٩٩٦م) مهارات التحدث باللغة الإنجليزية بأنها "مهارة معقدة تتطلب استخدام عدد مختلف من القدرات ويمكن التعرف على أربعة عناصر أثناء عملية التحدث وهي: النطق، التراكيب اللغوية، المفردات، الطلاقة"، ويضيف آل مالخ (٢٠١٨م) بأنها "قدرة توظيف مفردات اللغة الإنجليزية ونطقها بالشكل الصحيح وتكوين جمل مفيدة في إطار حوار شفهي بين مجموعة من الطالبات". (ص.٦٦٣). ومما سبق يتضح أن مهارة التحدث تتطلب سياق اجتماعي تحدث فيه، وأنها مهارة معقدة تتطلب القيام بعدد من الأمور المعرفية والجسدية والاجتماعية في نفس الوقت، وأنها مهارة سريعة تتطلب من المتعلم سرعة بديهية وقدره على توظيف خبراته السابقة بسرعة في وقت التعلم، من خلال التعبير عن أفكاره ومشاركة أحاسيسه وتبادل خبراته مع الآخرين.

المهارات الأساسية والفرعية للتحدث:

أشارت وثيقة منهج اللغة الإنجليزية المطور الصادر عن مشروع تطوير اللغة الإنجليزية بالإدارة العامة للمناهج (ELDP) إلى مهارات التحدث الأساسية والفرعية الخاصة بالتحدث تتمثل فيما يلي:

١. المدى المعرفي باللغة: أن يكون لدى المتعلم مخزون لغوي من الكلمات والعبارات البسيطة التي تمكنه من التعبير عن نفسه والتعبير عن بعض المواقف الواقعية.
٢. الدقة: قدرة المتعلم على الاستخدام الدقيق لعدد بسيط من القواعد والتراكيب اللغوية.
٣. الطلاقة: قدرة المتعلم على التحدث بشكل مستمر لفترة قصيرة باستخدام عبارات قصيرة تم تدريبه عليها. وفيها يتوقف لمرات متعددة حتى يتمكن من إيجاد العبارة المناسبة
٤. التفاعل: قدرة المتعلم على السؤال والاجابة عن المعلومات الشخصية، والتفاعل بشكل مبسط، حيث يكون التفاعل قائما على التكرار وإعادة الصياغة.
٥. الترابط المنطقي: القدرة على ربط كلمة أو مجموعة من الكلمات باستخدام "and", "then".

وبضيف القحطاني (٢٠٢١) أن هناك عدد من المهارات الفرعية للتحدث تتمثل في نطق الأصوات بطريقة واضحة، ووضع الكلمات معا بشكل صحيح، واستخدام اللغة المناسبة للموقف وللعلاقة من طرف الحوار الآخر، واستخدام المفردات بطريقة مناسبة.

استراتيجيات تدريس التحدث:

تناولت الأدبيات التربوية عدد من الاستراتيجيات التدريسية لتنمية مهارة التحدث، ومن أبرز الاستراتيجيات المناسبة لطلبة المرحلة الابتدائية ما يلي:

١. استراتيجية فكر، زواج، شارك: ورد في الديب (٢٠٠٦) أن هذه الاستراتيجية بمثابة آداة متعددة الأهداف، حيث أنها تشجع الطلاب على العمل الجماعي المشترك وخاصة العمل الذي يكون على شكل جماعات صغيرة. كما انها فعالة لتنمية مهارات التلاميذ اللغوية، من خلال المناقشة والحوار الذي يحدث في مرحلتي (زواج شارك). وتعطي هذه الاستراتيجية التلميذ فرصة من الوقت للتفكير عندما تطرح عليهم الأسئلة، مما تعطيهم فرصة العصف الذهني وتقديم أفكار جديدة. كما يمنح كل تلميذ فرصة التفكير بصوت عال مع زميله في الجماعة، وذلك قبل أن يطلب منهم المعلم أن يشاركوا بأفكارهم مع بقية زملاء. وتمر الاستراتيجية بعدد من الخطوات:

- الاستماع Listening :يستمتع التلميذ لعرض المعلم للدرس من معلومات ومهارات تعبر عن هدف تعليمي، ثم يطرح المعلم سؤالاً مباشراً.
 - فكر بنفسك Thinking: يطلب المعلم من الطلاب أن يفكروا فردياً في السؤال، ويتيح للتلاميذ فترة من الوقت للتفكير في الإجابة تتراوح ما بين ٣٠ ثانية إلى دقيقة أو أكثر حسب نوع السؤال ليتمكن التلاميذ من تعميق مستوى التفكير.
 - المزاوجة Paring: يطلب المعلم من التلاميذ أن يشتركوا على هيئة ثنائيات من التلاميذ ليتناقشوا في ماتوصلو اليه من أفكار واجابات خاصة بالسؤال الذي طرح عليهم وذلك للوصول الى اتفاق على الإجابة عن السؤال المطروح. ويسمح لهم بدقيقتين الى ثلاث دقائق لهذا الجزء من الاستراتيجية.
 - المشاركة Sharing: في هذه الخطوة ينادي المعلم على كل زوج بطريقة دائرية أن يشتركوا معاً، ويتشاوروا في عرض ماتوصلو اليه من إجابات وأفكار، ويتحدثون عنها، حتى يصلو الى اتفاق في الإجابة على السؤال.
 - المراجعة Revising: وفيها يعرض المعلم تعليقات التلاميذ ويأخذ تصويت عليها من تلاميذ الفصل الدراسي، ويعطي التلاميذ الفرصة لمشاركة أفكارهم مع الزملاء ويتم قبول الإجابة الأكثر عقلانية.
٢. استراتيجية المساجلة الحلقية (التعاقب الحلقي) Round Robin : لخصها رغد والشنجان (٢٠١٨) بأنها من أهم الاستراتيجيات لتطبيق التعلم التعاوني في غرفة الصف. ويتعاون طلاب كل مجموعة بعضهم مع بعض ويتبادلون الآراء والأفكار والمعلومات. ومن فوائد الاستراتيجية أنها تؤدي الى زيادة الاعتماد الإيجابي المتبادل بين أعضاء المجموعة وتنمية المهارات الاجتماعية. وتتبع الاستراتيجية الخطوات التالية:
- يستمع الطالب الى السؤال جيداً.
 - يفكر بجميع الإجابات المناسبة.
 - يشارك الطالب بالإجابة عن السؤال حين يحين دوره بصوت مسموع.
 - يستمع جيداً لكل إجابة يشارك بها زميله في المجموعة.
 - يشارك الطالب بأي إضافة على الإجابات عندما يأتي دوره مجدداً في أثناء اكتمال الحلقة.
 - يستمر الطالب بتقديم إجابة واحدة على الأقل عندما يحين دوره حتى ينقضي الوقت.

٣. تمثيل الأدوار: يعرف تمثيل الدور كما ورد في عبد العظيم (٢٠١٦) بأنه إحدى استراتيجيات التدريس الحديثة التي تقوم على نظام المحاكاة لموقف معين يفترض فيه من الطلاب القيام بالأدوار المختلفة مما يؤدي إلى تكوين خبرة تعلم ممتعة يستمر أثرها في بناء ثقافة المتعلم وشخصيته. ويعتبر تمثيل الأدوار ذا أهمية كبيرة في العملية التعليمية لعدة أسباب وهي:

- فيه إشباع لما عند الطلاب من ميول وتلقائية، وفيه تدريب على اكتساب حصيلة لغوية بطريقة مشوقة ومحبوبة.
 - فيه إمداد للطلاب بمعلومات ومعارف وبمواقف اجتماعية لم تكن في خبرته من قبل، كما أن فيه تحريكا لعواطف إنسانية راقية ومثل عليا.
 - عمل جماعي يتعلم منه الطلاب قيم العمل في جماعة، كما أنه نشاط تربوي يسهل النفس ويهذب الوجدان ويرقي المشاعر ويقوي الثقة بالنفس. وهو نشاط اجتماعي يهيئ للطلاب المنعزل أو الخجول فرصة للاندماج الاجتماعي، كما أنه نشاط يهيئ للطلاب العدوانية نشاطا يجعله أكثر تقبلا عند الآخرين. وهو كذلك يهيئ للطلاب القليل التحصيل لأن يصبح أكثر تحصيليا وإدراكا.
 - نشاط مقبول من الطلاب لأنه يبعث فيهم المرح ويضيف على الدرس جوا من المتعة والسرور.
 - يزيد من الخبرة اللغوية للطلاب.
- ويلعب المعلم دورا كبيرا في تمثيل الأدوار من تزويد المشاركين بالمعارف اللازمة حتى يمكنهم من تأدية الأدوار بنجاح، وتعزيز دورهم ومنحهم الثقة بالتوصل إلى ما يريدون في نهاية المشهد. ومنحهم الثقة والأمن للتعبير عما يشعرون.

٤. المقابلة الثلاثية الخطوات Three Steps Interview: لخص الشمري (٢٠١١) بأنها وسيلة فعالة للمشاركة في تفكيرهم وطرح الأسئلة وتدوين الملاحظات. وتتبع الخطوات التالية:

- قسم الطلاب إلى مجموعات ثلاثية.
- يطرح الطالب الأول سؤال، الطالب الثاني يفكر ويجيب عن السؤال، الطالب الثالث يدون الأفكار.

- يتم تبادل الأدوار بين الطلاب الثلاث، فقد يكون تناوب الأدوار في كل مره بنفس السؤال أو كل طالب يطرح سؤالا مختلفا، أو قد تكون الأسئلة محددة سلفا من قبل المعلم، ولكن أن يجب أن يتعلم الطالب كيفية بناء الأسئلة.
- تتناقش المجموعة الثلاثية مع بعضها البعض حول الأفكار المتكونة ليعدلوا أو يضيفوا ثم تعرض أمام الجميع. (ص.٢٦).

ومن السرد السابق لأبرز استراتيجيات التحدث ينصح أن لبيئة التعلم دورا كبيرا في تحفيز الطالب ولذلك ركزت العديد من النظريات التربوية والنفسية على البيئة وأثرها في تعلم الفرد. ومن أهم البيئات الداعمة للتعلم الفعال هي بيئة التعلم النشط والتي تركز على إيجابية المتعلم في الموقف التعليمي.

بيئة التعلم النشط:

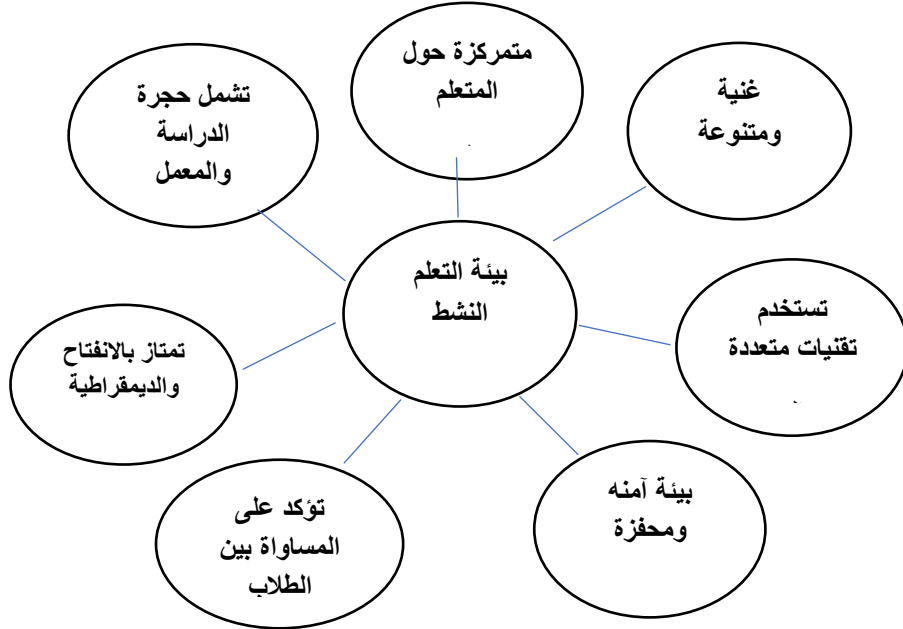
يُعرف Mayers & Jones (١٩٩٣م) بيئة التعلم النشط بأنها " البيئة التعليمية التي تتيح للطلبة التحدث والاصغاء الجيد والقراءة والكتابة والتأمل العميق، وذلك من خلال استخدام تقنيات وأساليب متعددة مثل حل المشكلات، والمجموعات الصغيرة والمحاكاة، ودراسة الحالة، ولعب الدور، وغيرها من الأنشطة التي تطلب من الطلبة تطبيق ما تعلموه في عالم الواقع". ويرى سعادة وآخرون (٢٠١١) بأن التعلم النشط: "عبارة عن طريقة تعلم وطريقة تعليم في آن واحد، حيث يشارك الطلبة في الأنشطة والتمارين والمشاريع بفاعلية كبيرة، من خلال بيئة غنية ومتنوعة، تسمح لهم بالإصغاء الإيجابي، والحوار البناء، والمناقشة الثرية، والتفكير الواعي، والتحليل السليم والتأمل العميق لكل ما تتم قراءته أو كتابته أو طرحه من مادة دراسية، أو أمور، أو قضايا، أو آراء، بين بعضهم بعضا، مع وجود معلم يشجعهم على تحمل مسؤولية تعليم أنفسهم بأنفسهم تحت اشرافه الدقيق، ويدفعهم الى تحقيق الأهداف الطموحة للمنهج المدرسي، والتي تركز على بناء الشخصية المتكاملة والابداعية لطالب اليوم ورجل الغد"(ص.٣٣). ويضيف رفاعي (٢٠١٢م) بأن بيئة التعلم النشط تتمثل في كونها "منظومه إدارية وفنية تشمل كل مكونات الموقف التعليمي، وتوجه فعالياته، بما فيها استراتيجية التعلم والتدريس، والتي تقدم المعارف والمعلومات (الجانب المعرفي)، وتتنوع بها الأنشطة التعليمية التي يمارسها المتعلم، وتتعدد بها المواقف التربوية التي يشارك فيها المتعلم، وتتكون لديه القيم والسلوكيات (الجانب الوجداني)، بل ويتمركز فيها التعلم حول المتعلم، ووفق قدراته وامكانياته، ويكون مشاركا ويجابيا، ويكتسب المهارات الأدائية (الجانب المهاري)"(ص ٥٥). ويشير أبو الحاج والمصالحة (٢٠١٦): التعلم

الذي يجعل من الطالب محور العملية التعليمية، ويجعل منه فردا فاعلا ونشطا ومشاركا، له دور في إدارة العملية التعليمية من حيث تحديد بعض الأنشطة التي يتناولها والتي تتناسب وفق رغباته وامكاناته، وهذا النوع من التعلم يقوم على التعلم بالممارسة والمشاركة والبحث والاستكشاف، على أن يقتصر فيه دور المعلم على أن يكون ميسرا وموجها ومرشدا" (ص. ١٨٠)

ومما سبق يتضح بأن المتعلم هو محور العملية التعليمية، وأن البيئة الصفية تؤدي دوراً مهماً في تحقيق مضامين التعلم النشط والمتمثلة في تبادل الخبرات بين المتعلمين وتعميق أثر التعلم في الغرفة الصفية وخارجها بإشراف وتوجيه من المعلم وتحفيزه.

خصائص بيئة التعلم النشط:

أوصت التوجهات الحديثة أن البيئة الصفية والمادية الداعمة لاستخدام التعلم النشط تتمثل في ما تحويه الغرف الصفية من طاولات المجموعات ومقاعد متحركة لإتاحة الفرصة للتغييرات في ترتيب الغرفة الصفية. كذلك لابد من توفير البيئات الصفية الأكاديمية، الاجتماعية، العاطفية الغنية التي تسمح لهم بالإصغاء الإيجابي، والحوار البناء، والمناقشة الثرية والتفكير الواعي والتحليل السليم، والتأمل العميق لكل ما تتم قراءته أو كتابته أو ما يتم طرحه من الأفكار العلمية والقضايا المتعلقة بها مع وجود معلم يشجعهم على تحمل مسؤولية تعليم أنفسهم تحت إشرافه الدقيق، ويدفعهم الى تحقيق الأهداف المطروحة للمنهج المدرسي والتي تركز على بناء الشخصية المتكاملة والابداعية لطالب اليوم ورجل الغد، كما تتميز هذه البيئة بأنها بيئة مشجعة للطلاب تشجعهم على استخدام مصادر التعلم، والمشاركة بإيجابية في أنشطة التعلم، وبدرجة عالية من الحرية والخصوصية والمسؤولية والتحكم لتكوين خبرات عقلية تتضمن إعادة البناء العقلي المعرفي لهم. (سعادة وآخرون، ٢٠٠٦، ص. ٣٣). ومن خصائص بيئة التعلم النشط كما ورد في أبو الحاج والمصالحة (٢٠١٦) أنها تدعم روح التعاون بين المتعلمين، وتدعم التقويم الذاتي. كما أنها تدعم العمل التعاوني وتهتم بآراء المتعلمين، وتتيح للمتعلمين مصادر تعلم متنوعة. وتتمثل خصائص بيئة التعلم النشط في الشكل التالي:



شكل (١) خصائص بيئة التعلم النشط

مكونات ادارة بيئة التعلم النشط:

تتضمن إدارة بيئة التعلم ما يلي:

١. التخطيط الجيد لتحديد خطوات وطريقة تنفيذ عملية التعليم والتعلم.
٢. تحديد المهارات التي سوف يستخدمها المعلم والطلاب لإدارة الفصل.
٣. التنظيم المادي للفصل لمجابهة احتياجات عملية التعليم والتعلم.
٤. تحديد أساليب (طريقة) التفاعل بين المعلم والطلاب.
٥. تهيئة مناخ الفصل لمجابهة احتياج الطلاب لإحداث عملية التعلم.
٦. ضبط سلوك الطلاب.
٧. استغلال البيئة المحيطة أفضل استغلال لإحداث عملية التعلم.
٨. الاستغلال الأمثل للوقت لتحقيق أكبر وقت تعلم ممكن. (على، ٢٠١١، ص. ٢٨١)

إيجابيات التعلم النشط:

يسهم التعلم النشط في تنمية شخصية المتعلم من زوايا عدة يوضحها الرفاعي

(٢٠١٢م)، أبو الحاج والمصالحة (٢٠١٦م):

١. تنمية مهارات وقدرات النمو الشامل للمتعلمين. تسهم أنشطة التعلم النشط في تحقيق النمو الشامل جسميا واجتماعيا وانفعاليا وعقليا، ويعودهم على تحمل المسؤولية وقيادة أنفسهم، وتحمل المسؤولية الفردية والجماعية من خلال امكاناتهم وقدراتهم الإبداعية والابتكارية.
٢. تلبية اهتمامات التلاميذ وحاجات المتعلمين: ان ممارسة النشاط من خلال التعلم النشط يهيئ الفرص لمزاولة الاهتمامات القديمة، ويعمل على تنمية اهتمامات أخرى جديدة لدى المتعلمين
٣. يعالج مشكلات التلاميذ النفسية والسلوكية: يساعد التعلم النشط في علاج مشكلة التلميذ المنزوي والذي يعاني من العزلة النفسية من خلال دمجها في مجموعات التعلم النشط ومن هنا يعمل التعلم النشط على تكوين الصداقات واكتساب المهارات الاجتماعية.
٤. دمج المؤسسة التعليمية في البيئة والمجتمع: ممارسة التعلم النشط يخلق بيئة جيدة وقوية بين المدرسة والبيئة أو المجتمع، ويهيئ الفرصة لاطلاع الطلاب على مشكلات بيئاتهم والاسهام في حل هذه المشكلات. فالمدرسة تعد الطلاب كي يتكيفون مع المجتمع الذي يمارسون فيه حياتهم وتزويد من ولاء وانتماء الطلبة لمجتمعهم والنهوض به.
٥. التركيز على الابداع والالهام، ويشجع التفكير الابتكاري لدى الطالب ويجعل منه باحثا صغيرا يربط بين الأسباب والنتائج، ويفسر الظاهرة ويبحث عن أسبابها.
٦. التركيز على التحدي القابل للتنفيذ مع وجود دعم مناسب وتوقعات عالية.
٧. يظهر قدرة المتعلم على التعلم بدون سلطة مما يعزز ثقته بنفسه.

العلاقة بين بيئة التعلم النشط ومهارة التحدث:

يسهم التعلم النشط في تنمية مهارة التحدث من عدة جوانب تتمثل فيما يلي: التحدث هو أحد عناصر التعلم النشط، وبما أن بيئة التعلم النشط تحقق الديمقراطية وتؤكد على المساواة بين الطلاب وهذا من شأنه أن يسهم في تنمية مهارة التحدث. ولذا أكد سعادة وآخرون (٢٠١١م) أننا عندما نعبر عن أنفسنا بصوت مرتفع، فان لدينا توجه أو ميل لاستخلاص الأفكار وتنظيم الفكر. وحتى يتأكد المعلم من مشاركة كل متعلم في المجموعة، فانه يطلب من كل تلميذ أن يقدم فكرة ويوضحها للآخرين ويقوم الآخرين بالإصغاء الإيجابي للنشط، كي يبدأ دور الطالب المصغي بعد ذلك لي طرح أسئلته أو يعلق أو يعقب أو يضيف أو ينتقد أو يعارض أو يتفق مع زميله، كي يكون في موقع الحديث أو الكلام، ويكون غيره في موقع الاصغاء النشط، وهكذا دواليك حتى يتحدث الجميع في أوقات معينه ويصغي الجميع في أوقات أخرى. وإذا لاحظ المعلم وجود طالب أو أكثر

يسيطر على طبعه الهدوء وعدم الكلام فعليه أن يكلفه أو يكلفهم بأن يكونوا متحدثين رسميين عن زملائهم في مناقشات رسمية قادمة، حتى يشجعونهم باستمرار على الحديث. وبالتالي يسهم المعلم في تنمية مهارة تحمل المسؤولية لدى المتعلمين من خلال توفيره الفرص الجيدة للتعلم النشط الذي ينمي عنصر الحديث وعنصر الاصغاء في آن واحد.

كما تبرز العلاقة بين بيئة التعلم النشط ومهارة التحدث في كون التعلم النشط يعتمد على ممارسة النشاط العقلي والحركي والنفسي والاجتماعي بفاعلية والذي تعتمد عليه مهارة التحدث؛ لكونها بيئة آمنة ومحفزة وهذا يسهم في تنمية عملية التحدث التي تعتمد على العمل الجماعي. كما أن بيئة التعلم النشط تعتمد على استخدام أساليب متنوعة وهذا يتماشى مع مهارة التحدث التي تتنوع استراتيجياتها.

الدراسات السابقة:

دراسة السلوم (٢٠١٥م): بعنوان "تقويم مهارات التحدث باللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمنطقة القصيم". وهدفت الدراسة الى التعرف على مهارات التحدث المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي. كما هدفت الدراسة الى التعرف على درجة توافر تلك المهارات لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وتقديم تصور مقترح لتطوير مهارات التحدث لدى طالبات الصف الأول الثانوي. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي وتمثلت عينة البحث في ١٥% من المجتمع الأصلي من طالبات الصف الأول الثانوي بمحافظة عنيزة والتي بلغت ١٨٧ طالبة. وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة تشمل قائمة بمهارات التحدث من أجل تحديد المهارات المناسبة لدى الطالبات، وكذلك بطاقة ملاحظة من أجل ملاحظة تلك المهارات والتعرف على درجة توافرها لدى الطالبات. وتم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية كالتكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. وأشارت نتائج الدراسة الى توافر المهارات اللغوية بدرجة متوسطة، وحصلت تلك المهارات على المرتبة الأولى من حيث درجة توافرها لدى الطالبات، حيث بلغ متوسطها الحسابي (١.٧٧). بينما حصلت المهارات المعرفية على المرتبة الثانية بدرجة توافر ضعيفة، حيث بلغ متوسطها الحسابي (١.٩٥). في حين جاءت المهارات الصوتية في المرتبة الثالثة والأخيرة، وبدرجة توافر ضعيفة، ومتوسط حسابي قدره (١.٤٧). وقد أوصت الدراسة بتجهيز المدارس بمعامل صوتيات للغة الإنجليزية حيث يتم فيها ممارسة اللغة شفهيًا.

- انشاء أندية للغة الإنجليزية تهتم بتطوير مهارات اللغة داخل أسوار المدرسة.

- تشجيع الطلاب للإسهام والمشاركة في برامج الإذاعة المدرسية التي تسهم بتطوير مهارات اللغة الإنجليزية.

دراسة آل مالح (٢٠١٨م): بعنوان "أثر استخدام الرسوم الكرتونية في تدريس مقرر اللغة الإنجليزية لتنمية مهارة التحدث لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي بمدينة خميس مشيط". وهدفت الدراسة الى اعداد صيغة تقديمية مقترحة تناسب الوحدة التدريسية المختارة بالرسوم الكرتونية. كما هدفت الدراسة الى معرفة مدى تأثير استخدام الرسوم الكرتونية. واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي القائم على التصميم القبلي والبعدي لمجموعتين تجريبية وضابطة. وتمثلت عينة البحث في طالبات الصف الأول المتوسط من مدرسة متوسطة وثانوية تلعة نزا. وقسمت عينة الدراسة البالغ عددها الى (٥٢) طالبة الى مجموعتين متكافئتين: مجموعة تجريبية وعددها (٢٦) ومجموعة ضابطة وعددها (٢٦). وتمثلت أدوات الدراسة في بطاقة ملاحظة. وتم استخدام اختبار(ت) للتحقق من صحة الفروض. ومن أهم نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في القياس البعدي لمهارة التحدث في اللغة الإنجليزية لصالح طالبات المجموعة التجريبية. وقد أوصت الدراسة بما يلي:

- تفعيل الأنشطة الصفية اعتمادا على الرسوم الكرتونية من خلال تهيئة الفصل، ومداخل الدروس.

دراسة رمضان (٢٠١٨م): بعنوان "أثر استراتيجيات التعلم النشط في التفكير الإيجابي لدى طلبة الصف السابع في منطقة عمان". وهدفت الدراسة الى تطوير برنامج تدريبي لاستراتيجيات التعلم النشط لتدريس الطلبة في الصف السابع. كما هدفت الدراسة الى قياس أثر البرنامج التدريبي في تطوير التفكير الإيجابي لدى الطلبة في الصف السابع. وتضمن الهدف الثالث دراسة الفروق في أثر البرنامج التدريبي للتعلم النشط في تطوير التفكير الإيجابي لدى الطلبة في الصف السابع في إطار التفاعل بين متغيري البرنامج والجنس. واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي القائم على التصميم القبلي والبعدي لمجموعتين تجريبية وضابطة. وتمثلت عينة البحث في طلاب وطالبات الصف السابع الأساسي الملتحقين بالمدارس الخاصة في محافظة العاصمة عمان بالمملكة الأردنية الهاشمية. وقسمت عينة الدراسة البالغ عددها الى (٧٠) طالب وطالبة الى مجموعتين متكافئتين: مجموعة تجريبية وعددها (٣٦) طالب وطالبة، ومجموعة ضابطة وعددها (٣٤) طالب وطالبة. وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس التفكير الإيجابي. وتم

استخدام عدد من الأساليب الإحصائية كمعامل ألفا كرو نباخ واختبار تحليل التباين المشترك Ancova. ومن أهم نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب وطالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب وطالبات المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الإيجابي البعدي تعزى لاستخدام البرنامج التدريبي للتعلم النشط. كما أثبتت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب وطالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب وطالبات المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الإيجابي البعدي تعزى لتفاعل متغيري البرنامج والجنس. وقد أوصت الدراسة بما يلي:

- المشاركة المستمرة بين المرشدين التربويين والمعلمين والمدراء في المؤتمرات والندوات وورش العمل الداخلية والخارجية للتعرف الى أهم التطورات الحاصلة في الاستراتيجيات التعليمية والخاصة بتطوير وبناء الشخصية.

دراسة الدوسري (٢٠١٨): بعنوان "تحليل محتوى كتاب اللغة الإنجليزية المطور للصف السادس الابتدائي في ضوء مهارات التواصل الشفهي". وهدفت الدراسة الى معرفة مدى توافر مهارات التواصل الشفهي في كتاب اللغة الإنجليزية المطور للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية. كما هدفت الدراسة الى بناء قائمة بمهارات التواصل الشفهي اللازم توافرها في محتوى كتب اللغة الإنجليزية للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ممثلا في أسلوب تحليل المحتوى. وتمثلت عينة الدراسة في كتب اللغة الإنجليزية المطورة للصف السادس الابتدائي بجزئيه الفصل الدراسي الأول والثاني، أي أن عينة الدراسة شملت المجتمع بالكامل. وتمثلت أدوات الدراسة في أداة تحليل المحتوى في ضوء مهارات التواصل الشفهي. وقد تضمنت بطاقة تحليل المحتوى (٥٢) مؤشرا توزعت على تسع مهارات رئيسية هي: خمس مجالات تتضمن مهارة الاستماع وأربع مجالات ضمن مهارة التحدث. وشملت مجالات مهارة التحدث ما يلي: نطق الأصوات والكلمات والجمل، اختيار محتوى الحديث وتنظيمه، استخدام أنماط متنوعة من التواصل الشفوي، ابداء الرأي. وقد أثبتت نتائج الدراسة توافر مهارة التحدث بدرجة منخفضة في محتوى كتاب اللغة الإنجليزية المطور للصف السادس الابتدائي بلغ ٢٤.١%. وقد أوصت الدراسة بضرورة تدريب معلمي اللغة الإنجليزية على أساليب تطوير وتنمية مهارات التواصل الشفهي لدى الطلاب، وذلك عن طريق عقد الدورات التدريبية، وإعادة النظر والمراجعة المستمرة لمحتوى مقرر اللغة

الإنجليزية المطور للصف السادس الابتدائي في ضوء مستوى اتقان الطلاب لمهارات التواصل الشفهي.

دراسة عقل وأبو موسى (٢٠١٩م): بعنوان "فاعلية بيئة تعليمية إلكترونية توظف استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير المستقبلي في التكنولوجيا لدى طالبات الصف السابع الأساسي". وهدفت الدراسة الى تصميم بيئة تعليمية إلكترونية توظف استراتيجيات التعلم النشط وقياس فاعليتها في تنمية مهارات التفكير المستقبلي في التكنولوجيا لدى طالبات الصف السابع الأساسي. واستخدم الباحثان المنهج المختلط. وقد استخدم الباحثان المنهج التجريبي الكمي المصمم على أساس وجود مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة مع تطبيق الاختبار القبلي والبعدي على كلتا المجموعتين. وتمثلت عينة البحث في طالبات الصف السابع الأساسي من مدرسة عيلبون الأساسية. وقسمت عينة الدراسة البالغ عددها الى (٧٠) طالبة الى مجموعتين متكافئتين: مجموعة تجريبية وعددها (٣٥) ومجموعة ضابطة وعددها (٣٥). وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار مهارات التفكير المستقبلي واستبانة لقياس مهارات التفكير المستقبلي ومقابلة لقياس مهارات التفكير المستقبلي. وتم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية كاختبار (ت) ومعادلة ألفا كرو نباخ ومعادلة سييرمان. ومن أهم نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في جميع أدوات الدراسة لصالح القياس البعدي لطالبات المجموعة التجريبية. وقد أوصت الدراسة بتصميم بيئات تعلم إلكترونية فعالة (قائمة على استراتيجيات التعلم النشط) للطلبة لتنمية التفكير المستقبلي ومهاراته.

دراسة موسى (٢٠١٩م): بعنوان "أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الجغرافيا لتنمية التفاعل الاجتماعي والاتجاه نحو بعض القضايا المجتمعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية". وهدفت الدراسة الى التعرف على أثر بعض استراتيجيات التعلم النشط على التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي. كما هدفت الدراسة الى التعرف على أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الاتجاه نحو بعض القضايا المجتمعية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي. واستخدم الباحثة المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي القائم على التصميم القبلي والبعدي لمجموعتين تجريبية وضابطة. وتمثلت عينة البحث في تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بمدرسة العزية الإعدادية المشتركة بإدارة المراغة التعليمية بمحافظة سوهاج. وقسمت عينة الدراسة البالغ عددها الى (١٠٠) طالب الى مجموعتين متكافئتين:

مجموعة تجريبية وعددها (٥٠) ومجموعة ضابطة وعددها (٥٠). وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس التفاعل الاجتماعي ومقياس القضايا المجتمعية. وتم استخدام اختبار (ت) للتحقق من صحة الفروض. ومن أهم نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التفاعل الاجتماعي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية. كما أشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو القضايا المجتمعية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية. وقد أوصت الدراسة بضرورة التركيز على المواقف النشطة واستخدام استراتيجيات التعلم النشط التي تسهم في تنمية المهارات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ بحيث يكون تعلمهم ذو معنى وقيمة.

دراسة فرماوي وآخرون (٢٠٢٠م): بعنوان أثر استخدام التعلم النشط في تنمية مهارة التحدث بالإنجليزية لدى أطفال الروضة المعاقين بصريا. وهدفت الدراسة الى قياس أثر تطبيق برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط للتدريب التخاطبي باللغة الانجليزية لدى أطفال الروضة المعاقين بصريا. واستخدمت الباحثون المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعة الواحدة باختبار قبلي وبعدي. وبلغت عينة البحث ٢٢ طفل من مدرسة النور للمكفوفين بأسبوط وتتراوح أعمارهم من ٦-٨ سنوات. وتمثلت أداة الدراسة في مقياس مهارة التحدث باللغة الإنجليزية، لقياس قدرة الطفل على نطق صوت الحروف باللغة الانجليزية نطقا صحيحا، وقدرته على استخدام بعض الكلمات والتعبيرات اللغوية باللغة الإنجليزية في بعض المواقف الحياتية. وتم استخدام اختبار (Z) للتحقق من صحة الفروض. ومن أهم نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات رتب درجات الأطفال في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس مهارات التحدث لصالح التطبيق البعدي. وقد أوصت الدراسة بما يلي:

- استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تعليم اللغة الإنجليزية لأطفال الروضة لما له من أثر عظيم في تيسير عمليات اكتساب اللغة الإنجليزية عند الطفل والابتعاد عن الطرق التقليدية كالتلقين في تعليم اللغة الانجليزية.

دراسة مديني (٢٠٢١م): بعنوان تطبيق استراتيجيات التعلم النشط في بيئة تعليمية معدلة في الصفوف الأولية بالمدارس الابتدائية الحكومية بمدينة جده. وهدفت الدراسة الى معرفة

درجة تطبيق المعلمات لاستراتيجيات التعلم النشط في الصفوف الأولية بالمدارس الابتدائية الحكومية للبنات. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. وتمثلت عينة البحث في طالبات الصف الأول المتوسط من مدرسة متوسطة وثانوية تلعة نزا. وتم اختيار عينة عشوائية عنقودية من مجتمع الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من ١٣٧ مدرسة من أصل ٢٥٤ مدرسة ابتدائية بمدينة جدة. وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة لمعلمات الصفين الأول والثاني الابتدائي لمعرفة درجة تطبيق استراتيجيات التعلم النشط طوال اليوم الدراسي. وتم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية كالتكرارات والمتوسطات الحسابية. وأوضحت نتائج الدراسة بأن معلمات الصفوف الأولية يطبقن استراتيجيات التعلم النشط بدرجة عالية بلغت (٧٦.٧%) على الرغم من كثافة المتعلمين في البيئة التعليمية، حيث أن في معظم البيئات التعليمية كان العدد يتجاوز (٣٠) متعلم. كما أن من نتائج الدراسة أنه على الرغم من تطبيق غالبية معلمات الصفوف الأولية لاستراتيجيات التعلم النشط إلا أنه اتضح أنهم يستخدمون الاستراتيجيات الغير مناسبة من حيث عدد المتعلمين وحجم البيئة التعليمية وقد أوصت الدراسة بما يلي:

- ضرورة إعادة تنظيم البيئة التعليمية بما يحقق تطبيق استراتيجيات التعلم النشط، بما يلاءم عدد المتعلمين ومساحة البيئة التعليمية.
- دعم البيئة التعليمية بالأجهزة والمواد التي تمكن المعلمة من استخدامها لتطبيق استراتيجيات التعلم النشط الملاءمة لتلك المرحلة.

دراسة القحطاني (٢٠٢١م): بعنوان "أثر استخدام برمجة حوار تعليمية مقترحة في تنمية مهارة التحدث في اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول المتوسط في محافظة ينبع". وهدفت الدراسة الى تصميم وبناء برمجة حوار تعليمية مقترحة لتنمية مهارة التحدث في اللغة الإنجليزية للصف الأول المتوسط في محافظة ينبع. كما هدفت الدراسة الى قياس أثر استخدام برمجة الحوار التعليمية المقترحة في تنمية مهارة التحدث في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول المتوسط. واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي القائم على التصميم القبلي والبعدي لمجموعتين تجريبية وضابطة. وتمثلت عينة البحث في طالبات الصف الأول المتوسط من مدرسة متوسطة وثانوية تلعة نزا. وقسمت عينة الدراسة البالغ عددها الى (٥٢) طالبة الى مجموعتين متكافئتين: مجموعة تجريبية وعددها (٢٦) ومجموعة ضابطة وعددها (٢٦). وتمثلت أدوات الدراسة في بطاقة ملاحظة. وتم استخدام اختبار(ت) للتحقق من صحة الفروض. ومن أهم نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين

متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في القياس البعدي لمهارة التحدث في اللغة الإنجليزية لصالح طالبات المجموعة التجريبية. وقد أوصت الدراسة باستخدام برمجية الحوار التعليمية المقترحة في العملية التعليمية نظرا لما ثبت من فاعليتها في تنمية مهارة التحدث لدى الطالبات في مقرر اللغة الانجليزية، وضرورة تهيئة البيئة التعليمية وتوفير البنية التحتية المناسبة لاستخدام البرمجيات التعليمية في المدارس.

يتبين من الدراسات السابقة جملة من الملاحظات فقد حاولت تنمية مهارة التحدث، كما أنها تتصل بالتعلم النشط في جوانب عدة، وكشفت عن فاعلية التعلم النشط، وأشارت الى تنوع فئات الدراسة بدءا من الروضة كما في دراسة فرماوي وآخرون (٢٠٢٠) وانتهاء بطلبة المرحلة الثانوية كما في دراسة السلوم (٢٠١٥)، وهذا يؤكد دور التعلم النشط بشكل عام في المواد المختلفة وفي تنمية المهارات المختلفة. كما كشفت تلك الدراسات عن وجود ضعف لدى المتعلمين في مهارة التحدث مما حمس الباحثة لإجراء هذه الدراسة.

وقد أفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تطوير البحث الحالي، والاطلاع على مناهج تلك الدراسات. كما استفادت الباحثة من تلك الدراسات في اثناء الإطار النظري، وبلورة مشكلة البحث وتطوير أدواته، واستخدام المنهج الوصفي المسحي، والإفادة من نتائجها في تفسير النتائج. ويشترك البحث الحالي مع الدراسات السابقة في تناولها للتعلم النشط كمتغير مستقل كدراسة موسى (٢٠١٩)؛ عقل وأبو موسى (٢٠١٩)؛ دراسة رمضان (٢٠١٨)، ويتفق مع بعض الدراسات أيضا في تناولها لمهارة التحدث كمتغير تابع كدراسة القحطاني (٢٠٢١)؛ الدوسري (٢٠١٨)؛ دراسة آل مالح (٢٠١٨)؛ السلوم (٢٠١٥). كما يتفق مع دراسة مديني (٢٠٢١) التي اهتمت ببيئة التعلم النشط في المرحلة الابتدائية، ودراسة فرماوي وآخرون (٢٠٢٠) التي جمعت بين التعلم النشط ومهارة التحدث باللغة الإنجليزية.

ولكن يتميز هذا البحث في ارتباطه بالرؤية الوطنية التي تهدف الى اعداد مجتمع حيوي. كما يرتبط هذا البحث مع عدد من مبادرات الوزارة التي تسهم في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ كمشروع مصفوفة المهارات الشخصية، ومشروع العمل التطوعي في الميدان التربوي، ومبادرة تطوير التعليم الابتدائي، ومبادرة التطوير المهني المستمر للمعلمين والقيادات التعليمية. كما يتميز في دراسة دور بيئة التعلم النشط في تنمية مهارة التحدث باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية؛ حيث لم

تجد الباحثة دراسة سلطت الضوء على دور بيئة التعلم النشط في تنمية مهارة التحدث باللغة الإنجليزية، وهو ما يسعى البحث الحالي لتحقيقه.

منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث:

المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي المسحي. ويعرف المنهج المسحي كما عرفه العساف (٢٠٠٦) بأنه "ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد البحث أو عينه كبيره منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك الى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب مثلا". ص. ١٩١

مجتمع البحث:

تم تحديد مجتمع البحث والذي شمل معلمات اللغة الإنجليزية بالمدارس الحكومية للبنات بالمملكة العربية السعودية للعام الدراسي ١٤٤٣هـ.

عينة البحث:

تم توزيع الاستبانة الكترونيا وتم الاستجابة عليها من قبل ١٦٣ معلمة باستخدام عينة كرة الثلج. وتم استخدام هذه العينة نظرا لأن مجتمع البحث غير محدد كون البحث يستهدف المعلمات اللاتي يطبقن ممارسات التعلم النشط فقط.

أداة البحث:

تم بناء أداة الدراسة وهي الاستبانة والتي تكونت في صورتها النهائية من أربعة أبعاد وذلك على النحو التالي:

البعد الأول: يتناول الخاصية الأولى لبيئة التعلم النشط "تركز بيئة التعلم النشط على المتعلم" ويتكون من ٦ فقرات.

البعد الثاني: يتناول الخاصية الثانية لبيئة التعلم النشط "بيئة التعلم النشط آمنة ومحفزة" ويتكون من ٦ فقرات.

البعد الثالث: يتناول الخاصية الثالثة لبيئة التعلم النشط " تتميز بيئة التعلم النشط بأنها غنية بالتقنيات الحديثة " ويتكون من ٤ فقرات.

البعد الرابع: يتناول الخاصية الرابعة لبيئة التعلم النشط " تمتاز بيئة التعلم النشط بالانفتاح وتؤكد على العدل بين المتعلمين " ويتكون من ٥ فقرات.

وطلبت الباحثة من المستجيبين الاختيار من بين الخيارات التالية (دائماً-معظم الأوقات-
بعض الأوقات-اطلاقاً-نادراً)

الخصائص السيكو مترية للاستبيان:

صدق الأداة يعني أن تقيس ما وضعت لقياسه. ولقد قامت الباحثة بالتأكد من صدق
الاستبانة من خلال ما يلي:

أ- الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين):

يقصد بالصدق الظاهري لأداة البحث ذلك أنه إذا تمكنت أداة جمع البيانات من قياس
الغرض الذي صممت لقياسه، فإنها تكون صادقة، كما يقصد بالصدق شمول الاختبار لكل
العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية،
بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها. (عبيدات وآخرون، ٢٠١٤، ص. ١٦)

بعد الانتهاء من بناء أداة الدراسة تم عرضها على عدد من الأساتذة المتخصصين في
المجال، والذين بلغ عددهم (٥) كما هو موضح في ملحق رقم (١)، وذلك للاسترشاد بأرائهم. وقد
تناولت معايير التحكيم عدداً من المعايير كوضوح الفقرات ومدى ملائمتها للبعد الذي تنتمي إليه،
مع وضع التعديلات والمقترحات التي يمكن من خلالها تطوير الاستبانة. وتم اجراء التعديلات
اللازمة حتى أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية. ملحق رقم (٢)

ب- صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية
لكل بعد من أبعاد الاستبيان ودرجة كل فقرة من فقرات البعد، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون
بين الدرجة الكلية للاستبيان والدرجة الكلية لكل بعد، كما هو موضح في الجدول (١) والجدول
(٢).

جدول (١) معاملات ارتباط كل نمط بالدرجة الكلية للمقياس (ن=٣٠)

م	أبعاد المقياس	م	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
١	فقرات البعد الأول	١	**٠.٨٤٨	٠.٠١
		٢	**٠.٨٧٩	٠.٠١
		٣	**٠.٧٩٤	٠.٠١
		٤	**٠.٨٤٤	٠.٠١
		٥	**٠.٧٣٠	٠.٠١
		٦	**٠.٧٣١	٠.٠١
٢	فقرات البعد الثاني	٧	*٠.٤٣٧	٠.٠٥
		٨	*٠.٤٥٢	٠.٠٥
		٩	**٠.٧١٨	٠.٠١
		١٠	*٠.٣٨١	٠.٠٥
		١١	**٠.٧٤٦	٠.٠١
		١٢	**٠.٧٢٦	٠.٠١
٣	فقرات البعد الثالث	١٣	**٠.٥٠٨	٠.٠١
		١٤	**٠.٦٢٩	٠.٠١
		١٥	**٠.٦٠٢	٠.٠١
		١٦	**٠.٧٤٢	٠.٠١
٤	فقرات البعد الرابع	١٧	**٠.٧٧٩	٠.٠١
		١٨	**٠.٨٠٨	٠.٠١
		١٩	**٠.٨٦٧	٠.٠١
		٢٠	**٠.٨٥٦	٠.٠١
		٢١	**٠.٧٤٢	٠.٠١

*معامل الارتباط دال عند مستوى ٠.٠٥، **معامل الارتباط دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول (١) السابق أن معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد الاستبيان التي يقيسها الاستبيان ودرجة كل فقرة من فقرات البعد كانت معاملات كبيرة،

وأنها دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، (٠.٠٥) مما يشير إلى اتساق جميع فقرات كل بعد وهذا يدل على صدق الاتساق الداخلي للاستبيان.

جدول (٢) معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للاستبيان والدرجة الكلية لكل بعد

م	الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	فقرات البعد الأول	٦	**٠.٨١٤	٠.٠١
٢	فقرات البعد الثاني	٦	**٠.٧١٢	٠.٠١
٣	فقرات البعد الثالث	٤	**٠.٥١٧	٠.٠١
٤	فقرات البعد الرابع	٥	**٠.٨٧٩	٠.٠١

**دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول (٢) السابق أن معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للاستبيان والدرجة الكلية لكل بعد كانت معاملات كبيرة، وأنها دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) مما يشير إلى اتساق إجمالي فقرات الاستبيان.

ب - ثبات المقياس:

ويعرف الثبات على أنه الاتساق في نتائج الأداة؛ ويقصد به قدرة الأداة على الحصول على النتائج نفسها فيما لو أعيد استخدام الأداة نفسها مرة ثانية. وتم التأكد من ثبات الاستبيان عن طريق حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ لإجمالي فقرات كل بعد من الأبعاد التي يقيسها الاستبيان كما هو موضح في جدول (٣).

جدول (٣)

م	الأبعاد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
١	فقرات البعد الأول	٦	٠.٧٨٩
٢	فقرات البعد الثاني	٦	٠.٦٨٤
٣	فقرات البعد الثالث	٤	٠.٥٥٣
٤	فقرات البعد الرابع	٥	٠.٦٦١

ثم تم حساب ثبات الاستبيان بطريقة ألفا كرونباخ للاستبيان ككل كما هو موضح في جدول (٤) التالي.

جدول (٤)

عدد أفراد العينة الاستطلاعية	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
٣٠	٢١	٠.٨٧٢

يتضح من خلال الجدول أن قيمة معامل ألفا كرونباخ بلغت ٠.٨٧٢ أي ٨٧% وهي قيمة مرتفعة مؤشراً جيداً على ثبات المقياس، مما يدل على صلاحية الاستبيان للتطبيق، وإمكانية الاعتماد على نتائجه الوثوق به.

وقد اعتمدت الباحثة على المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة لتكون مؤشراً على درجة الدور بالاعتماد على المعيار التالي في الحكم إلى تقدير المتوسطات الحسابية، وذلك بتقسيم درجات الأدوار إلى ثلاثة مستويات (كبير، متوسط، متدني) بالاعتماد على المعادلة التالية وهي معيار التصحيح.

$$\frac{\text{الحد الأعلى للبدائل} - \text{الحد الأدنى للبدائل}}{\text{عدد المستويات}} = \frac{5 - 1}{3} = 1.33$$

المدى الأول = ١.٣٣ + ١ = ٢.٣٣

المدى الثاني = ١.٣٣ + ٢.٣٤ = ٣.٦٧

المدى الثالث = ١.٣٣ + ٣.٦٨ = ٥

فتصبح بذلك الأدوار كالتالي:

الدور	فئة المتوسطات الحسابية المقابلة لها
كبير	٣,٦٨-٥
متوسط	٣.٦٧-٢.٣٤
متدني	٢.٣٣-١

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور بيئة التعلم النشط في تنمية مهارة التحدث باللغة الإنجليزية لطالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلماتهن، وذلك عن طريق الإجابة عن كل من أسئلة الدراسة الآتية:

السؤال الرئيس: ما دور بيئة التعلم النشط في تنمية مهارة التحدث باللغة الإنجليزية لطالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمتهن؟

للإجابة عن سؤال الدراسة؛ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد دور بيئة التعلم النشط في تنمية مهارة التحدث باللغة الإنجليزية لطالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمتهن وجدول (٥) يبين ذلك.

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والأبعاد دور بيئة التعلم النشط في تنمية مهارة التحدث باللغة الإنجليزية مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم البعد	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور
١	٣	تتميز بيئة التعلم النشط بأنها غنية بالتقنيات الحديثة	٤.٢٤٨٥	٠.٦٣٠١٨	كبير
٢	٢	بيئة التعلم النشط آمنة ومحفزة	٣.٩٦٨١	٠.٥٦٨٤٨	كبير
٣	٤	تمتاز بيئة التعلم النشط بالانفتاح وتؤكد على العدل بين المتعلمين	٣.٨٨٢٧	٠.٦٨٤٧٦	كبير
٤	١	تركز بيئة التعلم النشط على المتعلم	٣.٧٦٤٤	٠.٧٢٧٩٤	كبير
الدرجة الكلية					كبير
			٣.٩٦٥٩	٠.٥١٩٩٩	كبير

يبين الجدول (٥) أن المتوسط الحسابي لأبعاد دور بيئة التعلم النشط في تنمية مهارة التحدث باللغة الإنجليزية لطالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمتهن ككل (٣.٩٦٥٩) وانحراف معياري بلغ (٠.٥١٩٩٩) وبدور كبير. وتراوحت المتوسطات الحسابية للأبعاد ما بين (٤.٢٤٨٥-٣.٧٦٤٤) حيث جاء البعد (٣) والذي ينص على "تتميز بيئة التعلم النشط بأنها غنية بالتقنيات الحديثة" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٤.٢٤٨٥) وانحراف معياري بلغ (٠.٦٣٠١٨) وبدور كبير، يليه في المرتبة الثانية البعد (٢) والذي ينص على "بيئة التعلم النشط آمنة ومحفزة" بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٦٨١) و انحراف معياري بلغ (٠.٥٦٨٤٨) وبدور كبير، ويليه في المرتبة الثالثة البعد (٤) والذي ينص على "تمتاز بيئة التعلم النشط بالانفتاح وتؤكد على العدل بين المتعلمين" بمتوسط حسابي بلغ (٣.٨٨٢٧) و انحراف معياري بلغ (٠.٦٨٤٧٦) وبدور كبير، وفي المرتبة الأخيرة جاء البعد (١) والذي ينص على "تركز بيئة التعلم النشط على المتعلم" بمتوسط حسابي بلغ (٣.٧٦٤٤) و انحراف معياري بلغ (٠.٧٢٧٩٤) وبدور كبير. وقد اتفقت نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة فرماوي وآخرون (٢٠٢٠) والتي توصلت الى أن

التعلم النشط يلعب دوراً هاماً في تنمية مهارة التحدث. كما اتفقت نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة عقل وأبو موسى (٢٠١٩) والتي أثبتت فاعلية بيئة تعليمية إلكترونية قائمة على استراتيجيات التعلم النشط. وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل بعد منفرداً من خلال الإجابة على أسئلة الدراسة الفرعية، حيث كانت على النحو التالي:

السؤال الأول: ما دور بيئة التعلم النشط التي تركز على المتعلم في تنمية مهارة التحدث باللغة الإنجليزية لطالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلماتهن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدور لفقرات البعد الأول، والجدول (٦) يبين ذلك.

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدور لفقرات البعد الأول مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور
١	٥	التهيئة الجيدة لموضوع التحدث تحفز المتعلمين على المشاركة	٤.٥٨٩٨	٠.٧١٦٣٧	كبير
٢	٦	إعطاء أدوار في أنشطة التحدث كالفائد والمقرر والمسجل.. الخ تنمي المسؤولية لدى المتعلمين	٤.٢٨٦١	١.٠١٧٥٣	كبير
٣	١	يتعاون المتعلمون في أنشطة التحدث	٣.٨١٠٦	٠.٩٢٦٤٦	كبير
٤	٢	يستخدم المتعلمون الأسئلة للاستفسار عن المعلومات الشخصية	٣.٧٤٥٣	١.٠٦٢٨٩	كبير
٥	٣	يطبق المتعلمون تقويم الأقران في أنشطة التحدث	٣.٥٧٧٢	١.٠٦٠٨٨	متوسط
٦	٤	يطبق المتعلمون التقويم الذاتي في أنشطة التحدث	٣.٤١٦٨	١.١٥٤٧١	متوسط
الدرجة الكلية لبعد بيئة التعلم النشط تركز على المتعلم					
			٣.٧٦٤٤	٠.٧٢٧٩٤	كبير

يبين من جدول (٦) أن المتوسط الحسابي للبعد الأول ككل بلغ (٣.٧٦٤٤) وبانحراف معياري بلغ (٠.٧٢٧٩٤) وبدور كبير وتراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات ما بين (٣.٤١٦٨-٤.٥٨٩٨)، حيث جاءت الفقرة رقم (٥) والتي تنص " التهيئة الجيدة لموضوع التحدث تحفز المتعلمين على المشاركة" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٥٨٩٨) وبانحراف معياري (٠.٧١٦٣٧) وبدور كبير، بينما جاءت الفقرة (٤) والتي تنص " يطبق

المتعلمون التقييم الذاتي في أنشطة التحدث" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٤١٦٨) وانحراف معياري (١.١٥٤٧١) وبدور متوسط. وترجع تلك النتيجة الى فاعلية بيئة التعلم النشط التي تجعل المتعلمين نشطين ومتأملين في عملية التعلم ومسؤولين أيضا عن عملية تعلمهم. وتختلف نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة السلوم (٢٠١٥) والتي توصلت الى وجود ضعف في مهارة طرح الأسئلة لدى طالبات الصف الأول ثانوي. وقد يرجع سبب هذا الاختلاف نظرا لاختلاف العينة وطبيعة المعالجة؛ فالطفل كائن اجتماعي نشيط كما أن دور المعلم في التعلم النشط والمتمثلة في توجيه المتعلم ومساعدته تسهم في تنمية مهارة طرح الأسئلة. وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة أحمد (٢٠١٥) والتي أثبتت فاعلية التعلم النشط في التحصيل وتنمية مهارات التعلم مدى الحياة.

السؤال الثاني: ما دور بيئة التعلم النشط الآمنة والمحفزة في تنمية مهارة التحدث باللغة الإنجليزية لطالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلماتهن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدور لفقرات البعد الثاني والجدول (٧) يبين ذلك.

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدور لفقرات البعد الثاني مرتبة تنازلياً

الدور	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرتبة	الرتبة
كبير	٠.٧٤٥٩١	٤.٥٣١٠	استخدام استراتيجيات مثل (لعب الأدوار/المساجلة الحلقية) تبعث المرح للمتعلمين	١	١
كبير	٠.٨٠٢٣٤	٤.٤٠٠٩	تحفز المجموعات الثنائية المتعلمين على التحدث	٢	٢
كبير	٠.٩١٦١٦	٤.٢٧٧٩	تحفز المجموعات التعاونية المتعلمين على التحدث	٣	٣
كبير	٠.٩٥٨٧٤	٤.٢٦٤٨	تساعد المجموعات التعاونية المتفاوتة في المستوى المتعلمين على الاستفادة من بعضهم	٤	٤
متوسط	١.٠٨٠٩٤	٣.٣٨٢٣	تسبب المجموعات التعاونية المتفاوتة في المستوى احراجا للمتعلمين منخفضي التحصيل	٥	٥
متوسط	١.٢٢٧١١	٣.٢٥٢٣	تسبب المجموعات التعاونية المتفاوتة في المستوى احراجا للمتعلمين مرتفعي التحصيل	٦	٦
كبير	٠.٥٦٨٤٨	٣.٩٦٨١	الدرجة الكلية لبعء بيئة التعلم النشط آمنة ومحفزة		

يبين من جدول (٧) أن المتوسط الحسابي للبعد الثاني ككل بلغ (٣.٩٦٨١) وبانحراف معياري بلغ (٠.٥٦٨٤٨) وبدور كبير وتراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات ما بين (٤.٥٣١٠-٣.٢٥٢٣)، حيث جاءت الفقرة رقم (١) والتي تنص " استخدام استراتيجيات مثل (لعب الأدوار/المساجلة الحلقية) تبعث المرح للمتعلمين " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٥٣١٠) وبانحراف معياري (٠.٧٤٥٩١) وبدور كبير، بينما جاءت الفقرة (٦) والتي تنص " تسبب المجموعات التعاونية المتفاوتة في المستوى احراجا للمتعلمين مرتفعي التحصيل" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٢٥٢٣) وانحراف معياري (١.٢٢٧١١) وبدور متوسط. ويعود السبب في ذلك الى أن بيئة التعلم النشط بيئة تعاونية تختلف عن البيئة التقليدية المستندة الى الجلوس والهدوء والعمل المنفرد. ومهارة التحدث عملية اجتماعية تتطلب تعاون من المتعلمين اما في جماعات أو ثنائيات مما يؤدي الى غياب التهديد. ومن ملامح التهديد كما وردت في عبيدات وأبو السميد (٢٠١٣) تهديد عدم اتقان المادة وتهديدات تتعلق بسلبية الزملاء وتهديدات الخوف من الفشل؛ فالتهديد يجعلهم متوترين وخائفين ويصعب على الدماغ المهدهد أن ينتبه. فالمتعلم وخاصة في المرحلة الابتدائية يتعلم بشكل أفضل من خلال اتصاله بالآخرين وتفاعله معهم وتبادل الخبرات والأفكار والآراء. وتختلف نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة رمضان (٢٠١٨) والتي توصلت الى أنه لا يوجد أثر لاستخدام التعلم النشط في تنمية التفكير الإيجابي. وقد يرجع سبب هذا الاختلاف نظرا لكون المعلمات المستهدفات في هذا البحث ممن يمارسون التعلم النشط بشكل مستمر وهذا انعكس بشكل إيجابي على طالباتهن.

السؤال الثالث: ما دور بيئة التعلم النشط الغنية بالتقنيات الحديثة في تنمية مهارة التحدث باللغة الإنجليزية لطالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلماتهن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدور لفقرات البعد الثالث، والجدول (٨) يبين ذلك.

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدور لفقرات البعد الثالث مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور
١	٤	توفر مصادر متنوعة تساعد على التحدث كالقواميس والتطبيقات التقنية والانترنت تساعد المتعلمين على التحدث	٤.٣٩٤١	٠.٧٩٣٩٣	كبير
٢	٢	طرح الأسئلة المفتوحة تتيح المتعلمين طرح عدد من الأفكار أو الحلول	٤.٣٢٨٨	٠.٨٣٣٥٣	كبير
٣	١	يتفاعل المتعلمين عند تطبيق استراتيجيات التحدث المتنوعة	٤.٣٢٦٣	٠.٧٦٧٤٣	كبير
٤	٣	اتاحة التواصل بين المتعلمين في ست اتجاهات مختلفة (معلم- متعلم/متعلم-معلم/متعلم-متعلم/مجموعة-مجموعة/ مجموعة-متعلم/مجموعة-مجموعة) تزيد التفاعل بين المتعلمين	٤.١٩٩٥	٠.٨٧١٥١	كبير
الدرجة الكلية لبعد بيئة التعلم النشط غنية بالتقنيات الحديثة					
			٤.٢٤٨٥	٠.٦٣٠١٨	كبير

يبين من جدول (٨) أن المتوسط الحسابي للبعد الثالث ككل بلغ (٤.٢٤٨٥) وبانحراف معياري بلغ (٠.٦٣٠١٨) وبدور كبير وتراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات ما بين (٤.٣٩٤١-٤.١٩٩٥)، حيث جاءت الفقرة رقم (٤) والتي تنص " توفر مصادر متنوعة تساعد على التحدث كالقواميس والتطبيقات التقنية والانترنت تساعد المتعلمين على التحدث " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٣٩٤١) وبانحراف معياري (٠.٧٩٣٩٣) وبدور كبير، بينما جاءت الفقرة (٣) والتي تنص " اتاحة التواصل بين المتعلمين في ست اتجاهات مختلفة (معلم- متعلم/متعلم-معلم/متعلم-متعلم/مجموعة-مجموعة/ مجموعة-متعلم/مجموعة-مجموعة) تزيد التفاعل بين المتعلمين " بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٤.١٩٩٥) وانحراف معياري (٠.٨٧١٥١) وبدور أيضاً كبير. وترجع تلك النتيجة الى طبيعة بيئة التعلم النشط التي تركز على البيئة الغنية بالمشيرات التي تعمل على استثارة الدماغ وتحسين التعلم. وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة القحطاني (٢٠٢١) والتي أثبتت فاعلية برمجية حوار مقترحة في تنمية مهارة التحدث.

كما تتفق نتيجة البحث الحالي مع دراسة آل مالح (٢٠١٨) والتي أثبتت فاعلية الرسوم الكرتونية في تنمية مهارة التحدث.

السؤال الرابع: ما دور بيئة التعلم النشط التي تمتاز بالانفتاح والعدل بين المتعلمين في تنمية مهارة التحدث في اللغة الإنجليزية لطالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلماتهن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدور لفقرات البعد الثالث، والجدول (٩) يبين ذلك.

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدور لفقرات البعد الذي يركز بيئة التعلم النشط تتميز بالانفتاح وتؤكد على العدل بين المتعلمين مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور
١	٥	الانصات باهتمام لكل فكرة أو إجابة تؤدي إلى تعزيز التعلم عند المتعلمين	٤.٦٣٩٥	٠.٦٧٠٣٠	كبير
٢	١	يقوم المتعلمون باحترام الرأي الآخر أثناء القيام بأنشطة التحدث	٤.٠١٣٧	٠.٨٧٨٢٢	كبير
٣	٣	يختار المتعلم الشريك في النشاط الثنائي	٣.٨٠٣٥	٠.٩٩٢٢٨	كبير
٤	٤	يختار المتعلم المجموعة في النشاط الجماعي	٣.٦٤٩٦	١.١١٢٤٤	متوسط
٥	٢	يقوم المعلمون بالنقد البناء والاعتراض في جو من الاحترام	٣.٦٤٦٤	١.١٠٩١٨	متوسط
الدرجة الكلية لبعد بيئة التعلم النشط تتميز بالانفتاح وتؤكد على العدل بين المتعلمين					
			٣.٨٨٢٧	٠.٦٨٤٧٦	كبير

يبين من جدول (٩) أن المتوسط الحسابي للبعد الرابع ككل بلغ (٣.٨٨٢٧) وبانحراف معياري بلغ (٠.٦٨٤٧٦) وبدور كبير. وتراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات ما بين (٤.٦٣٩٥-٣.٦٤٦٤)، حيث جاءت الفقرة رقم (٥) والتي تنص " الانصات باهتمام لكل فكرة أو إجابة تؤدي إلى تعزيز التعلم عند المتعلمين " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٦٣٩٥) وبانحراف معياري (٠.٦٧٠٣٠) وبدور كبير، بينما جاءت الفقرة (٢) والتي تنص " يقوم المعلمون بالنقد البناء والاعتراض في جو من الاحترام " بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٦٤٦٤) وانحراف معياري (١.١٠٩١٨) وبدور متوسط. وترجع هذه النتيجة إلى أن اصغاء

المتعلم الإيجابي للآخرين يؤدي الى ربط الأفكار والتفكير بشكل جيد الى أن يحين دوره في التحدث فييدي رأيه أو يعترض أو ينتقد بشكل منظم. وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة موسى (٢٠١٩) والتي توصلت الى أن استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط تسهم في تنمية التفاعل الاجتماعي والمهارات الاجتماعية بحيث يكون التعلم ذو معنى.

توصيات البحث:

في ضوء ما توصل اليه البحث الحالي من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

- ١- توعية المعلمين والمعلمات بأهمية تنمية مهارة التحدث باللغة الإنجليزية من خلال تهيئة بيئة تعلم نشطة داعمة ومحفزة، تتمركز حول المتعلم، ويسودها العمل التعاوني والتنوع في استراتيجيات التدريس والتقييم.
- ٢- توعية الطلاب والطالبات بأدوارهم في بيئة التعلم النشط.
- ٣- اعداد أدلة عن كيفية تهيئة بيئة التعلم النشط في تنمية مهارة التحدث.

مقترحات البحث:

- في ضوء الإطار النظري الذي قام عليه البحث الحالي، والنتائج التي توصل اليها فان الباحثة تقترح اجراء ما يلي:
- ١- إجراء دراسات مماثلة لمعرفة دور بيئة التعلم النشط في تنمية مهارة التحدث بالإنجليزية لطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية.
 - ٢- إجراء دراسة لمعرفة دور بيئة التعلم النشط في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية الأخرى كالقراءة والكتابة والاستماع.
 - ٣- إجراء دراسات للمقارنة بين دور بيئة التعلم النشط في تنمية مهارة التحدث باللغة الإنجليزية وبيئات أخرى كبيئة التعلم المقلوب.
 - ٤- إجراء دراسة لمعرفة دور بيئة التعلم النشط في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو مادة اللغة الإنجليزية.

المراجع العربية

- إبراهيم، مجدي عزيز. (٢٠٠٩). معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم. عالم الكتب.
- أحمد، أمال سعد. (٢٠١٥). فعالية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تحصيل العلوم وتنمية بعض مهارات التعلم مدى الحياة والاتجاه نحو التعلم النشط لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، ٣، (١٦٢)، ١١٩-١٧٢.
- آل مالح، سمر. (٢٠١٨). أثر استخدام الرسوم الكرتونية في تدريس مقرر اللغة الإنجليزية لتنمية مهارة التحدث لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي بمدينة خميس مشيط. مجلة البحث العلمي في التربية، ٣، (١٩)، ٦٥٧-٦٨٢.
- امبوسعيد، عبد الله خميس والحوسنية، هدى علي. (٢٠١٦). استراتيجيات التعلم النشط. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة
- أمين، هاني جلال. (٢٠٢٠). بيئة تعلم تكيفية قائمة على أسلوب التعلم النشط لتنمية مهارات انتاج كائنات التعلم الرقمية ثلاثية الأبعاد لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ٤، (١٢)، ٦٨٨-٧١٩.
- البدوي، محمد حسن. (٢٠١٩). بناء برنامج تعليمي قائم على الاستراتيجيات فوق المعرفية وقياس فاعليته في تنمية مهارات التحدث في اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف السادس الأساسي. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٧، (٤)، ١٤٥-١٦٠.
- البورنو، نيرمين ماجد. (٢٠١٨). فاعلية استخدام البودكاست Podcast في تنمية مهارة التحدث باللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية لغير الناطقين بها. مجلة الجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي، ٦، (٢)، ٢٩٥-٣٢٠.
- حسين، مي حسين. (٢٠٢١). أثر التفاعل بين أنماط التقويم البديل وأسلوب التعلم (نشط-تأملي) ببيئات التعلم الشخصية على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب كلية التربية وانخراطهم في بيئة التعلم. المجلة التربوية بجامعة سوهاج، (٩١)، ٢٥٩٤-٢٧١٦.
- الحلاق، علي سامي. (٢٠١٠). المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها. المؤسسة الحديثة للكتاب.
- الديب، محمد مصطفى. (٢٠٠٦). استراتيجيات معاصرة في التعلم التعاوني. عالم الكتب.

رفاعي، عقيل محمود. (٢٠١٢). *التعلم النشط: المفهوم والاستراتيجيات، وتقويم نواتج التعلم*. دار الجامعة الجديدة.

الزغلول، عماد عبد الرحيم. (٢٠١٠). *نظريات التعلم*. دار الشروق.

سعادة، جودت أحمد، عقل، فواز، زامل، وجدي وأبو عرقوب، هدى. (٢٠١١). *التعلم النشط بين النظرية والتطبيق*. دار الشروق للنشر والتوزيع.

سعادة، جودت، عقل، فواز، زامل، مجدي، اشنية، جميل، وأبو عرقوب، هدى. (٢٠٠٦). *التعلم النشط بين النظرية والتطبيق*. دار الشروق.

السلوم، تهاني إبراهيم. (٢٠١٥). *تقويم مهارات التحدث باللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمنطقة القصيم*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية. جامعة القصيم.

السيد، محمد محمود. (٢٠١٩) *تطوير بيئة تعلم تكيفية قائمة على أنماط الدعم لتنمية مهارات التحدث باللغة الإنجليزية*. مجلة كلية التربية بالمنصورة، ١٠٧، (٦)، ٩١٥-٩٦٣.

الشريف، فهد ماجد. (٢٠١٩). *فاعلية استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تنمية مهارات التحدث باللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الأول المتوسط*. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ١١ (١) ٣٤-١.

الشعبيات، فاطمة. (٢٠١٨). *أثر استخدام استراتيجية لعب الدور في تنمية مهاراتي الاستماع والتحدث في اللغة الإنجليزية لطلبة الصف الخامس الأساسي في الزرقاء*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الهاشمية.

الشمري، ماشي. (٢٠١١). *١٠١ استراتيجية في التعلم النشط*. الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة حائل.

الصاعدي، بثينة عابد. (٢٠١٢). *واقع تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية*. مجلة بحوث التربية النوعية، (٢٧) ٢٥٤-٢٨٠.

طبيبة، أفنان سليمان. (٢٠٠٦) *بناء برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلبة الجامعات الأردنية واختبار فاعليته*. [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية الدراسات التربوية العليا جامعة عمان.

عبد الحميد، يسرية، العزب، هبه وعروض، أحمد. (٢٠٢٠). أثر التفاعل بين استراتيجيات التعلم النشط في بيئة قائمة على الواقع المعزز وأسلوب التعلم على تنمية مهارة انتاج المقررات الالكترونية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. *المجلة العلمية لكلية التربية النوعية*، (٢٤)، ١٤٥-١٩٦.

عبد الجليل، رباح. (٢٠١١). تصور مقترح لإدارة الفصل في التعليم الابتدائي في ضوء فلسفة التعلم النشط. *المجلة التربوية*، (٢٩)، ١٤٧-٢٠٤.

عبد العظيم، عبد العظيم صبري. (٢٠١٦). *استراتيجيات وطرق التدريس العامة والالكترونية*. المجموعة العربية للتدريب والنشر.

عبيدات، ذوقان، عبد الحق، كايد وعبد الرحمن، عدس. (٢٠١٤). *البحث العلمي مفهومه وأساليبه وأدواته* ط١٦. دار الفكر

العرفي، عفاف عبد الله. (٢٠١٩). أثر استراتيجيات الدعامات التعليمية باستخدام تطبيق الكتروني في اكساب مفردات اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي بمدينة الرياض. *مجلة كلية التربية بالزقازيق*، (١٠٢)، ١٣٥-٢٢٦.

العساف، صالح حمد. (٢٠٠٦). *المدخل الى البحث في العلوم السلوكية* ط٤. مكتبة العبيكان.

عطية، مختار عبد الخالق. (٢٠١٥). فاعلية استراتيجية الدراما الحوارية في تنمية بعض مهارات التواصل الشفوي لدى طلاب اللغة العربية غير الناطقين بها. *المجلة التربوية*، (٤١)، ١-٣٥.

علي، محمد السيد. (٢٠١١). *موسوعة المصطلحات التربوية*. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

علي، محمد السيد. (٢٠١١). *اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس*. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

غياض، رعد والشنجار، أحمد. (٢٠١٨). *تحديثات في استراتيجيات وطرائق التدريس*. دار الكتب والوثائق العراقية.

قادري، حليلة. (٢٠١٨). صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية من وجهة نظر الأساتذة والأولياء. *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٨، ٣٩-٥١.

القحطاني، هدوى. (٢٠٢١). أثر استخدام برمجية حوار تعليمية مقترحة في تنمية مهارة التحدث في اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول المتوسط في محافظة ينبع. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ١٣١، ٢٥٩-٣١٠.

المحناء، عايش. (١٤٣٠). تطوير مهارات الاستماع والمحادثة بشكل تفاعلي لدى متعلمي اللغة الإنجليزية: دراسة تحليلية من واقع البيئة السعودية. *مجلة جامعة الامام، (١١)*، ١-٤٣.

المصالحة، حسن خليل وأبو الحاج، سها أحمد. (٢٠١٦). *استراتيجيات التعلم النشط*. مركز دبيونو لتعليم التفكير.

المصالحة، حسن خليل وأبو الحاج، سها أحمد. (٢٠١٦). *استراتيجيات التعلم النشط*. مركز دبيونو لتعليم التفكير.

الموسوي، نجم وزبون، رجاء. (٢٠١٠). أسباب ضعف تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة التعبير من وجهة نظر معلم المادة ومعلماتها. *مجلة نيسان للدراسات الأكاديمية*، ٩ (١٧)، ٤-٧٣.

المراجع الأجنبية:

AlQassas, H.M. (2019) A suggested Program for Developing English Speaking Skill of Preparatory Pupils in the Light of Collaborative Learning Environment. *Journal of scientific research in Education*, (20),316-346.

Gadri, W.I. (2021) Factors Affecting Speaking Ability for EFL Secondary School Male Students in Jazan, Saudi Arabia. Unpublished Master Thesis.Faculty of Social Sciences and Humanities University Teknologi Malaysia.

Gurler, I. (2015). Correlation between Self-Confidence and Speaking Skill of English Language Teaching and English Language and Literature Preparatory Students.*Curr Res Soc Sci*,1(2)14-19.

Hammam, D.M. (2019). The Effectiveness of Utilizing Mobile Assisted Language Learning Program (MALL) for Developing some English-Speaking Skills Among the First Year Secondary School. *Journal of Education Faculty, Beni Sueif University*, (1),318-341.

Harris, D.P. (1996). *The Oral Language of Young Children*. New York. Mind Garden.

-
-
- Ministry of Education. (2016). English Language Curriculum for Elementary, Intermediate and Secondary Schools in the Kingdom of Saudi Arabia. English Language Development Project (ELDP).
- Muhammad, M.N. (2021). The Effectiveness of Using a Pedagogical Movie Based Program in Developing Aural-Oral Communication Skills of Faculty of Education English Mjor. Scientific Research in Education and psychology Journal, 36(2), 1-30.
- Paramawati, A. (2018). Using Analytic Teams Technique to Improve Students' Speaking Skills. Universitas Islam Darul'ulum Lamongan, 3(2) 21-25.
- Zuhriyah, M. (2017). Storytelling to Improve Student's Speaking Skills. English Education: Jurnal Tadris Bahasa Inggris, 10(1) 119-134.